ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية

إعداد

يحيى أحمد محمد بني فياض

المشرف

الأستاذ الدكتور عبد الله زاهي الرشدان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

أصول التربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، ٢٠٠٨م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعــة الأردنيــة وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية)

وأجيزت بتاريخ 7 /8 /2008م

أعضاء اللجنة	التوقيع
الأستاذ الدكتور عبد الله زاهي الرشدان ....مشرفاً أستاذ أصول التربية/ الجامعة الأردنية	
الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر ....عضواً أستاذ أصول التربية/ الجامعة الأردنية	
الأستاذ الدكتور هاني عبد الرحمن الطويل..عضواً أستاذ الإدارة التربوية/ الجامعة الأردنية	
الأستاذ الدكتور محمد محمود الخوالدة .... عضواً أستاذ أصول التربية/ جامعة اليرموك	

الإهداء

إلى جلالة الملك عبدا الثاني بن الحسين- حفظه ا ورعاه-
......باني الأردن وراعي مسيرتها......

الى من علمني أبجدية الحياة ....
الى من منحني العزم على طلب العلم ....
الى روح والدي الطاهرتين .... أبي وأمي يرحمهم ا

الى من جعلها ا سكناً لي وتحملت معي مشاق الحياة .... زوجتي
إلى زهور الحياة وزينتها..............أبنائي
الى أختي وأخواني الذين أشد بهم أزري

وا ولي التوفيق

الباحث

يحيى بني فياض

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الله الرشدان- عافاه الله وشافاه- على تفضله قبول الإشراف على هذه الأطروحة، وعلى كل ما تفضل به علي من المعلومات القيمة التي كان لها الفضل في إخراج هذه الأطروحة بصورتها النهائية. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور سلامة طناش على قيامه بتسهيل أمور مناقشة الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة هذه الأطروحة، ومثمناً لهم كل التوجيهات والمقترحات التي ستثري هذه الأطروحة. وهم الأستاذ الدكتور ابراهيم ناصر، والأستاذ الدكتور هاني الطويل، والأستاذ الدكتور محمد الخوالدة.

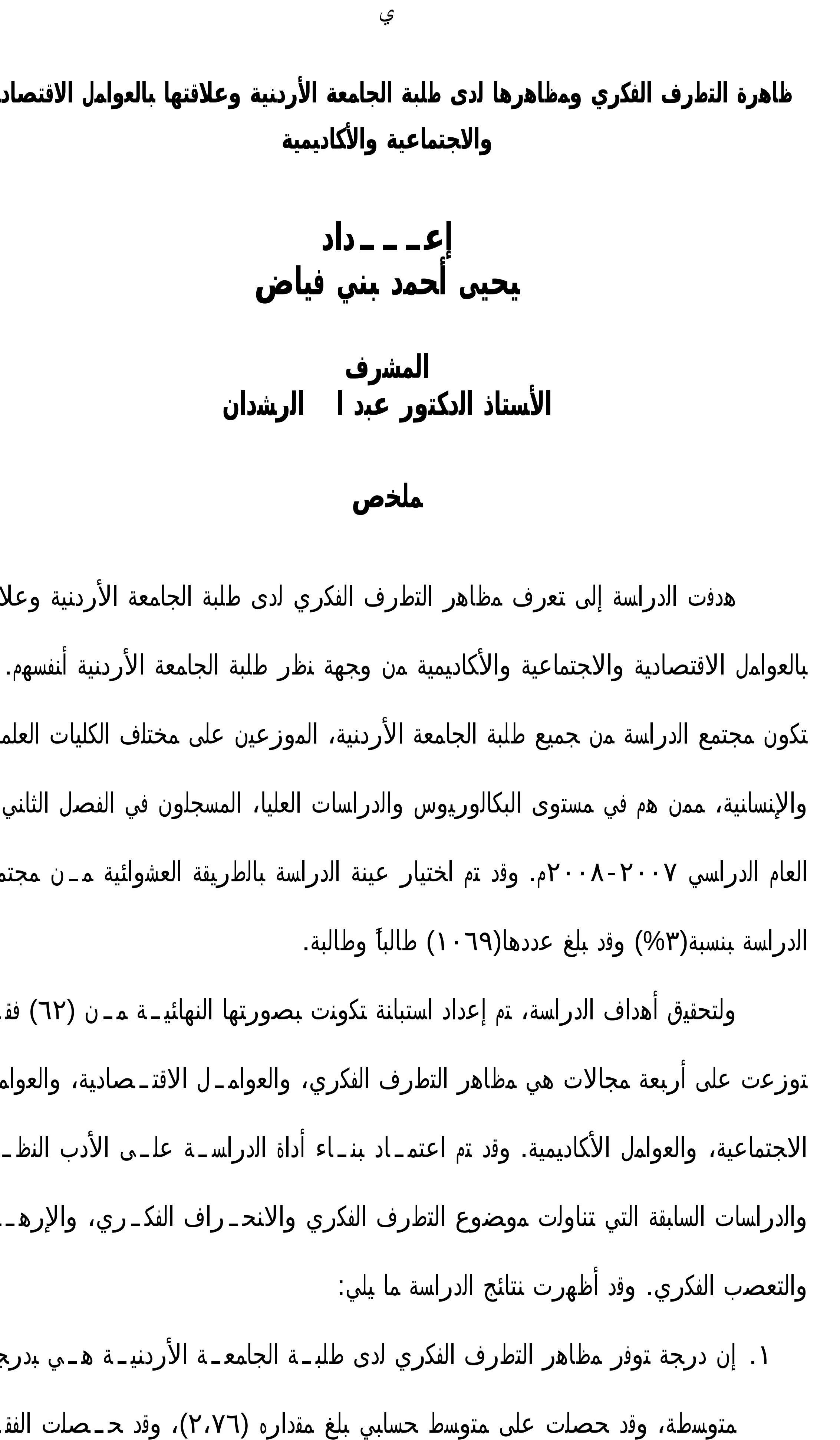
الباحث

يحيى بني فياض

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق



ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية

إعـــداد
يحيى أحمد بني فياض

المشرف
الأستاذ الدكتور عبد ا   الرشدان

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية أنفسهم. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية، الموزعين على مختلف الكليات العلميـة والإنسانية، ممن هم في مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، المسجلون في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية مـن مجتمـع الدراسة بنسبة(٣%) وقد بلغ عددها(١٠٦٩) طالباً وطالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة تكونت بصورتها النهائيـة مـن (٦٢) فقـرة توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامـل الاقتـصادية، والعوامـل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية. وقد تم اعتمـاد بنـاء أداة الدراسـة علـى الأدب النظـري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التطرف الفكري والانحـراف الفكـري، والإرهـاب، والتعصب الفكري. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. إن درجة توفر مظاهر التطرف الفكري لدى طلبـة الجامعـة الأردنيـة هـي بدرجـة متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ مقداره (٢،٧٦)، وقد حـصلت الفقـرة

(٤: استخدام مصطلحات متطرفة كتكفير الآخرين) على أدنى متوسط حسابي بلغ مقداره (٢،٤٤) وبدرجة تقدير قليلة.

٢. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية حول مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي. في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة.

٣. أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري. وقد جاءت العوامل الأكاديمية بالمرتبة الأولى، جـاء بعـدها العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية، في حين جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبـة الثالثة.

٤. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في استجابات أفراد الدراسة حـسب متغيـرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية، حـول دور العوامـل الاقتـصادية والاجتماعيـة والأكاديمية، في ظاهرة التطرف الفكري. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالـة إحصائياً في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية ولـصالح الـسنوات الأولى والثانية والثالثة مقابل السنة الرابعة على الأداة ككل.

٥. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكـري لـدى طلبة الجامعـة الأردنيـة وبـين العوامـل الاقتـصادية والاجتماعيـة والاكاديميـة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

الأمن قضية إنسانية مهمة يمارسها الإنسان أثناء حياته بكل ثقة واطمئنان، فتنطلق قواه، وتتفتح مواهبه، ويبدع عقله، وإن تحقيق الأمن يعد من أهم الضرورات لاستمرار الحياة ولا أدل على ذلك من طلب سيدنا إبراهيم –عليه الصلاة والسلام- أن تكون مكة بلداً آمناً مطمئناً، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ (سورة إبراهيم: الآية ٣٥). هذا ولا يمكن تحقيق الأمن إلا من خلال التربية التي هي الأداة التي تطبق أفكاره، وقيمه، وتغرسها في نفوس أبناءه، وبذلك يتحقق الأمن، ويصبح المجتمع آمناً متماسكاً، وقوياً.

وإن جميع الأديان السماوية تدعو إلى التوسط وترفض العنف والتطرف والإرهاب، فلقد نهى الإسلام عن كل أشكال التطرف الذي هو الغلو في الدين حتى في مجال العبـادة، فالإسـلام يحض على التوازن والاعتدال والتوسط، كما يدعو إلى كظم الغيظ والعفو عن الناس، والإحـسان إليهم، كما في قوله تعـالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٣٤).

ويمثل الإسلام بكل ما فيه من عبادات، وعقوبات، وأخلاق، وآداب، وكذلك سائر التشريعات السماوية والأرضية، البيئة المناسبة لإنبات وإخراج كل معاني الأمن والطمأنينة، والسلامة؛ ذلـك أن نعمة الأمن هي من نعم ا تعالى التي أنعم بها على العباد، وإن فقدانها من أعظم الابتلاءات، وفي ذلك يقول الحق سـبحانه وتعـالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ

وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

﴾ (سورة البقرة: الآيات ١٥٥-١٥٦) .

إن التربية هي أداة المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، لأنها التطبيق العملي لفلسفته ومبادئه، وان تقدم المجتمع وتخلفه إنما يقاس بدرجة ايلاءه الأهمية للتربية، ولذلك فإن التربية تتخذ وسـائل وطرق عديدة لأجل تحقيق أهداف المجتمع، هذا ويقع على كاهل من يعملون في مجـال التربيـة والتعليم أعباء تتطلب منهم القيام بها بكل كفاءة وفاعلية، وإن التربية هي الأداة التي تطبق أفكـار المجتمع وقيمه وتزرعها وتغرسها في نفوس أبناء المجتمع، فيتحقق بذلك الأمن والأمان، ويـصبح المجتمع متماسكاً وقوياً، وخالياً من صنوف وعوامل الانحلال والضياع، إذ لا أمن لمجتمـع دون تربية، ولا تربية لمجتمع دون أمن. فنحن بأمس الحاجة إلى الأمن التربوي قبل أي أمن آخر.

وتشكل المؤسسات التربوية قطب الرحى في عملية بناء الوعي الفكري والمعرفي وتشكله، ومن بين هذه المؤسسات تأخذ الجامعات دوراً يتميز بالأهمية والخصوصية، وذلك لأن الجامعات في مستوى أدائها وتطورها كانت وما تزال تشكل قاطرات التاريخ نحو العلم والديمقراطية، ففي أحضان الجامعات نمت الحركات الديمقراطية وتفتق العقل البشري عن طاقاته الإبداعية في مختلف الميادين والاتجاهات (حمادة، ١٩٨٩، ١٠١).

كما تمثل الجامعة مركز إشعاع حضاري وعلمي يسعى إلـى تنميـة المجتمـع اقتـصادياً، وعلمياً، وثقافياً، من خلال قيامها بوظائفها الأساسية وهي: التعليم ، والبحـث العلمـي، وخدمـة المجتمع وتطوير روح الزمالة. وهذه الوظائف في تغير دائم مع تطـور المجتمـع؛ ممـا يوجـه الجامعات للسعي نحو التجديد والتطوير والتحديث والإبداع، باعتبار ذلـك ضـرورة حـضارية تفرضها التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، والإدارية كافة، وهذا لا يـأتي إلا

من خلال الإدارة الجامعية الفاعلة والكفؤة، إذ تشكل الإدارة مفتاح المستقبل لكل مؤسسة تربويـة، وبدونها لا تستطيع المؤسسات التربوية العبور إلى المستقبل مهما كانت كفاءتها الحاليـة(مرسـي، ٢٠٠٢، ١٣).

وتعد الجامعة مؤسسة تعليمية اجتماعية، يعززها الكيان الاجتماعي كآلية فعالة للمحافظة على الهوية الثقافية، وصيانة الذات الإنسانية والاجتماعية من أنواع التخلف، فضلاً عن تطوير النماذج الثقافية والمعرفية والتقنية والمنهجية التي تنهض بمتطلبات الحياة الإنسانية داخل المجتمع، فهي مؤسسة تتولى التعليم العالي وتربية المواطنين من أجل إذكاء المواطنة الصالحة في نفوسهم، وإيقاظ الوعي الحضاري فيهم ، إذ تقوم بالبحث العلمي، فهي بهذا تنشد الحقيقة وتخدم المجتمع وتوسع نطاق المعرفة الإنسانية (السمرة، ١٩٨٨، ٢٧).

كما تعد الجامعة عقل الأمة، ومركز التفكير في حاضرها ومستقبلها، كما أنها تمثل معيار مجد الأمة ودليل شخصيتها الثقافية، والحصن المنيع لتراثها الحضاري والإنساني، لما يتوافر لديها من كوادر مؤهلة قادرة على التعامل مع المشكلات والتحديات التي تمر بها المجتمعات المعاصرة. ولذا فإن مستوى الجامعة يتأثر بأساتذتها لا بمبانيها، فالجامعة تنهض بفكر أعضاء هيئة التدريس فيها وبعلمهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء آخر، وسمعة الجامعة من سمعة أسرتها الأكاديمية، لذا تأخذ الجامعة مكان الصدارة في المجتمع، فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والاختراعات، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور (فلية ، ١٩٩٧،١١).

بالإضافة إلى ما سبق فإن الجامعات من أهم القطاعات والمؤسسات التربوية التي تحتضن في إطارها أكبر مجموعة من أبناء المجتمع ذوي التأهيل العالي، والتخصصات المتميزة والخبرة

العميقة الواسعة في جميع المجالات. وفي حرم الجامعة يجتمع نخبة من رجال الثقافة والأدب والعلم والتكنولوجيا، من أجل نشر المعرفة وتطويرها وتعميقها، فهي بذلك تكون ما يمكن أن يطلق عليه القيادة الفكرية والعلمية للمجتمع، وبالتالي فإن الجامعة مسؤولة عن بناء هذه القيادات الفكرية والعلمية والأدبية بمختلف مستوياتها (أبو مغلي،١٩٩٧، ١١). كما أكد كل من بطاح والسعود (٤٧٣،١٩٩٩) بأن الجامعات تلعب دوراً أساسياً في بناء المجتمعات وضمان تقدمها من خلال الوظائف الحساسة التي تقوم بها، وهي تخريج الكوادر المدربة، وإجراء الأبحاث العلمية، وخدمة المجتمع. وهذا ما عززه أيضاً درة وبعيرة (١٩٨٩) بأنه يقع على عاتق أعضاء الهيئات التدريسية - كأفراد أساسيين في الجامعة- المسؤولية الرئيسة في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الجامعات ومنها إعداد الطلبة إعداداً فكرياً وسلوكياً.

ومع الانفجار الهائل في معدلات زيادة المعرفة والمعلوماتية وازدياد استخدام التقنيات في الإنتاج والحياة اليومية فإنه يقع على الجامعات مسؤوليات عظيمة هامة من أبرزها إثراء المعرفـة وتنميتها، ونشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة لقيادة عملية التنمية الشاملة، ونشر الثقافة وبناء الإنسان علمياً وأخلاقياً، والنهوض بالبحوث العلمية للإفادة من الطاقات والمـوارد المتاحـة إلـى أقصى حد (E kong،1996 ، 7).

يشهد العالم المعاصر اليوم بروز ظاهرة التطرف على عـدة صـعد وفـي عـدد مـن المستويات. وقد بلغت هذه الظاهرة بفعل ثورة العلم حدا غير مسبوق في فظاعة ما ينجم عنـه. إذ لم يعرف تاريخ الإنسان مثل هذا التوظيف "للتقنية" في إيقاع الأذى بالإنـسان والأرض. وبلغـت أيضاً بفعل ثورة الاتصال حدا غير مسبوق في شدة وطأة آثارها على الإنسان ووعيه ونفسيته أينما كان، حيث يقوم الإعلام بنقل هذه الأخبار بالصورة والصوت فور وقوع حدث معبر يصنف تحت بنود التطرف أو ناجم عنه(الدجاني، ٢٠٠٤، ٤).

إن تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة اجتماعية تحتل موقعها في كل المجتمعات وفي جميع العصور،ولكنها أخذت بعداً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما ارتبطت بالعنف والإرهاب بعد أن لجأ بعض المتطرفين إلى تأكيد وجودهم من خلال العدوان على الأبرياء، وتخريب الممتلكات، والتصادم مع السلطة، وزعزعة الأمن في المجتمع ورغم أن الملاحقة الأمنية تعد ضرورية لمواجهة هذه الظاهرة، إلا أنها ليست كافية لأن التطرف الفكري مشكلة لها أبعادها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تحتاج إلى الدراسة والتقصي حتى يمكن فهم هذه المشكلة المؤرقة (عيسى، ١٩٩٨، ٧٩).

إن المفهوم الإجرائي للتطرف الفكري هو المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً (البرعي، ٢٠٠٢، ١١).

ويقول هلال (١٩٩٤) حول التطرف الفكري : "إن التطرف يبدأ بالعقل ثم ينتقل إلى السلوك" ويضيف : إنها ظاهرة عالمية تتسم بمجموعة من السمات المشتركة أهمها توهم احتكار الحقيقة والتفكير القطعي ورفض الاختلاف والتعددية ، واستخدام الألفاظ والمصطلحات السياسية والغليظة كالخيانة والكفر والفسوق.

ولتتبع ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، فإن الباحث ينطلق من قناعات أساسية أساسها عمومية ثقافة الشباب، كجانب هام من الأساس المنطقي للدراسة، مع عدم تجاهل مكونات الثقافة المعاصرة للمجتمع الأردني ومتغيراته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي

تفرضها الأوضاع الراهنة والقضايا المصيرية المشتركة للأمة العربية، ويضاف إلى هذا الـسياق المؤثرات الخارجية المتمثلة بالمنجزات الحضارية للدول الأجنبية المتقدمة السائدة ثقافياً وعسكرياً وتكنولوجيا وهذه العوامل مجتمعة تساعد في شيوع ظاهرة التطرف الفكري وبلورة مظاهرها في أشكال سلبية مثل الانعزالية، والانغلاق، وعدم ممارسة الأنشطة العامة، وغيرها مـن المظـاهر السلبية، ولعل ما شهدته الجامعات الأردنية في السنوات الأخيرة ٢٠٠٠-٢٠٠٦على وجه العمـوم من مظاهر للعنف الجامعي هي من جوانب الفكر المتطرف، الأمر الذي يتطلب دراسـة مظـاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنيـة، وعلاقتـه بالعوامـل الاقتـصادية والاجتماعيـة والأكاديمية.

ولا شك أن التطرف الفكري لا يمكن أن يكون معزولاً عن بعض العوامل الاقتصادية في الجامعة من حيث التفاوت الطبقي، وارتفاع الاسعار بشكل عام. كما لا يمكن أن يكون معزولاً عن العوامل الاجتماعية أيضاً المتعلقة بمستوى تعليم الوالدين، والتنشئة الاجتماعية، والقيم والأخـلاق. وفي المقابل تؤثر العوامل الأكاديمية داخل الجامعة على مظاهر التطرف الفكري والمتعلقة بطبيعة العلاقة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والادارة الجامعية، ودخول الـشبكة العنكبوتيـة إلـى العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

لقد دخل العالم القرن الحادي والعشرين بكل ما فيه من تحديات تقنية، ومعرفية، وإدارية، والتي أثرت على جوانب الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وكان لذلك انعكاسات واضحة المعالم على العملية التعليمية في مختلف المجتمعات، وخاصة المرحلة الجامعية. وأصبحت الجامعات غير قادرة على دمج الثقافات بسبب الانفتاح على ثقافات الآخرين، كما أصبحت غير قادرة على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة. مما ترتب عليه بروز عدد من مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات، والتي ترتبط بالعوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية. وهذا ما أثار في نفس الباحث دراسة ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى تعرف مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى إلى متغيرات، الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية؟
٣. ما دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطيه بين مظاهر التطرف الفكري والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

- ما يمكن أن تساهم به الدراسة في الجهود العلمية في مجال الدراسات التربوية، وللكشف عن جانب من الجوانب الإشكالية في شخصية الطالب الجامعي فالتطرف الفكري كظاهرة لم تنل من الدراسات الجدية في البلاد العربية عامة والأردن خاصة القدر الكافي أو ما يتناسب مع خطرها وأثرها على مسيرة الطلبة التعليمية.
- أن تعمل هذه الدراسة بما أسفرت عنها من نتائج على زيادة وعي المسئولين في الجامعة الأردنية على خطر ظاهرة التطرف الفكري، وتوجه تفسيرهم للسلوكيات السلبية وتدعيم إستراتيجية التعامل التربوي على أساس من الحقائق العلمية والتخطيط الجاد المتنور لمواجهة قضايا الشباب الجامعي. كما تخدم هذه الدراسة الباحثين والمهتمين في هذا المجال من خلال الكشف المبكر عن مظاهر التطرف الفكري، والعمل على حماية الجامعات من آثاره المدمرة.
- أن تستثير الدراسة الحالية دراسات أخرى تتناول جوانب مختلفة من ظاهرة التطرف الفكري في مستويات لم تغطها الدراسات السابقة المحدودة وتكشف عن العوامل والمؤثرات في تنامي التطرف الفكري.

- تأتي أهمية الدراسة من خلال ما يمكن أن تضيفه إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع التطرف الفكري.
- تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في الجامعة الأردنية في عمل برامج إرشادية وقائية وعلاجية للطلبة والتي تسهم في معالجة مظاهر التطرف الفكري لديهم.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بحدود مكانية وزمانية كما يلي:

مكانية: تحددت هذه الدراسة في استجابات عينة عشوائية من طلبة الجامعة الأردنية من مستوى درجة البكالوريوس والدراسات العليا.

زمانية: تحددت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

التعريفات الإجرائية:

طلبة الجامعة:

هم الطلبة الذكور والإناث الملتحقون بالجامعة الأردنية في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، ضمن المستوى الدراسي بكالوريوس، ودراسات عليا(ماجستيرودكتوراه).

التطرف الفكري:

تعرف البرعي (٢٠٠٢) التطرف الفكري بأنه المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً. وقد استخدم هذا التعريف إجرائياً في هذه الدراسة من خلال قياس استجابات أفراد الدراسة على فقرات مظاهر التطرف الفكري التي أعدها الباحث.

العوامل الاقتصادية:

وهي ما تتعلق بقضايا الرسوم الجامعية، ودخل الأسرة، وأسعار الكتب، والتفاوت الطبقي بين الطلبة، ويقاس باستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال العوامل الاقتصادية. وهو التعريف المستخدم في هذه الدراسة.

العوامل الاجتماعية:

وهي ما تتعلق بقضايا الأسرة ووسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية من حيث التفكك الأسري، ومستوى التعليم، وجوانب القيم والأخلاق. والتي تقاس باستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال العوامل الاجتماعية. وهو التعريف المستخدم في هذه الدراسة.

العوامل الأكاديمية:

وهي كل ما يتعلق بقضايا المساقات الدراسية، والادارة الجامعية، ومستوى التحصيل، والاتجاه نحو المعرفة، ورغبة الطلبة في موضوع الدراسة، والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والشبكة العنكبوتية. والتي تقاس باستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال العوامل الاجتماعية. وهو التعريف المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل جزأين رئيسين هما الأدب النظري والدراسات السابقة، أما الأدب النظري فتناول الحديث عن التطرف الفكري من حيث مفاهيمه وأسبابه ومظاهره وكيفية معالجته، إضافة إلى الحديث عن المواضيع المرتبطة به وهي الانحراف الفكري، والأمن الفكري، والإرهاب. في حين تضمن الجزء الثاني الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالتطرف والانحراف الفكري والإرهاب والأمن الفكري.

أولاً: الأدب النظري: وسيتناول (التطرف الفكري، الانحراف الفكري، الأمن الفكري، الإرهاب) وتفاصيل ذلك كما يلي:

التطرف الفكري:

إن حدوث التطرف في مجتمع ما يشتمل على جانبين: أما الجانب الأول فهو المعنوي؛ أي أن التطرف إذ حدث في مجتمع ما، فإن المجتمع هو المناخ المسهم في حدوثه، وأنه بيئة ملائمة لنموه وتضخمه، حتى وإن كان على مستوى الأسرة أو في داخل قطاع من المجتمع، وهو دليل على وجود اضطراب مجتمعي ناتج عن حروب أو تبعية أو سيطرة أجنبية، كما أنه دليل على ضعف العلاقة بين التربية كقيمة وهدف ووسيلة، مما يؤدي إلى نضوب الفكر الناضج وغياب القدوة مع تداعيات الأفكار وتضارب الأقوال وتعارضها مع الأفعال. في حين أن الجانب الثاني هو الأسلوب؛ حيث ينعكس التطرف الفكري على المجتمع بعدة أساليب، أخطرها العنف والإرهاب، وأشدها مغزى اللامبالاة والانعزالية وفقدان الوعي المجتمعي، وأهمها اجتماعياً الانفصال الميتافيزيقي والفكري بين الشخص المتطرف وأسرته وعشيرته، ثم عن مجتمعه وقوميته. وحين يظهر التطرف كسلوك، يؤكد على عدم الاستقرار الفردي والجماعي ويبدو مقياساً لمدى توتر الشخصية في البيئة الاجتماعية، ويعكس ثمة خلل قائم في منظومة القيم الأخلاقية (غراب، ١٩٩٥، ٣٦).

ويعد البعد السلبي للتطرف ظاهرة مرضية اجتماعياً تعمل عل تدمير المجتمعات، لما ينجم عنها من آثار تخريبية، وأخطرها التطرف الديني تجاه النظم السياسية، أو استخدام الدين كمـدخل للتطرف السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي نظراً لإتساق الأمور الدينية مع القـيم الأخلاقيـة مـع منظومة البناء الداخلي الفطري لدى الفرد.

والتطرف في اللسان العربي مشتق من "الطـرف" أي "الناحية"، أو "منتهى كـل شـيء". وتطرف "أتى الطرف"، و"جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط". وكلمة "التطرف" تستدعي للخاطر كلمة "الغلو" التي تعني تجاوز الحد. وهو من "غلا" "زاد وارتفع وجاوز الحد". ويقال الغلو فـي الأمـر والدين انطلاقاً من قوله تعـالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾﴾ (سـورة النـساء: الآيـة١٧١) (الدجاني،٢٠٠٤).

ويعرف التطرف الفكري على أنه المبالغة في التمسك بجملة من الأفكار قد تكون سياسية أو دينية أوعقائدية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، ويخلـق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عـن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجـاً (البرعـي، ٢٠٠٢، ١٧).

ويعني التطرف الفكري " الخروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع، والتي يسمح في ظلها بالخلاف والحوار " (إبراهيم، ١٩٨٣، ١٥).

والتطرف أنواع منها تطرف في الرأي؛ أي التعصب لحكم اجتهادي ليس لدى القائم به دليل قاطع لإثباته أو التدليل على صحته. وهناك تطرف في العقيدة أو في السلوك؛ وهو إحكام الرأي على فكرة معينة غير قابلة للنقاش أو التحليل، مع رفض الرأي الآخر. ويستدل عليه من سلوك المتطرف الغليظ في الحديث أو العقل (جاد الحق، ١٩٩٣، ٣٣).

كما تتعدد العوامل المؤدية إلى التطرف الفكري ومن أبرزها ما يلي:

- شيوع مفاهيم جديدة كالحداثة والعولمة والتجديد الاجتماعي دون إفساح المجال أمام الشباب للفهم الصحيح لها في ضوء سياقها العالمي ومتطلباتها، مما تعكس نوعاً من الشعور المتزايد بالفوضى وانعدام الأمن، وإن الاضطرابات الشديدة يصاحبها زيادة في العبادات، حيث تشتد حاجة الناس إلى اليقين الذي لا تجده إلاّ في القيم الدينية والثقافات العقائدية. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي ديني، خلق على الفطرة، يستثار دائماً عن طريق القيم الدينية ودائماً كان وما زال الدين وسيلة للتأثير على فكر الأفراد، حيث لا يرفض أبداً الإنسان التقوى والورع(غراب، ١٩٩٥، ٣٩).
- تكفل الاستعمار لسنوات طويلة بتحقيق قدر من الارتفاع النسبي في مستوى المعيشة لبعض الدول والطبقات الأخرى لأهداف إمبريالية وسياسية له، وكان هذا التدخل لصالح دول وطبقات دون غيرها، استغلت هذا التفاوت في بناء مقومات الصناعة والزراعة والتجارة داخل حدودها السياسية، وانطلقت لتؤثر على الدول الأخرى متدنية الدخل والمستوى المعيشي في المجالات كافة سواء الاستثمار أم التجارة أم على مستوى الاستهلاك، فأكسبتها قيماً وعادات استهلاكية جديدة لا تتفق مع نوعية منتجاتها الداخلية ودخول الأفراد بها، وصدرت لها جملة من الثقافات المصنّعة خصيصاً للدول – التي يطلق عليها العالم الثالث –

وعلى الأوضح الدول المتخلفة، لتسيطر بها على غالبية وسائل الإعلام والتعليم والفن وهي أسس ضرورية لتنمية فكر الأفراد (أمين، ١٩٩٨، ٣٧).

- الغزو الثقافي وسيطرة الاتصالات: يعاني المجتمع العربي من الغزو الثقافي ويساعد التقـدم التكنولوجي والعلمي والأساليب المتنوعة للاتصال هذا الغـزو علـى التغلغـل فـي كـل خصوصية للإنسان العربي. فالثقافة العالمية تتيح أمام الشباب كل أنواع الفنون الموضوعية والإباحية، الواعية والمشوشة، وأصبحت العمومية في كل شيء تفقد الإنسان تفرده وتجعله جزءاً بلا هوية وسط عموميات لم يساهم في صناعتها أو صياغتها أو بلورتها، بـل فقـط مستخدماً ومستهلكاً لها، فتزيد من أشكال الخلـط بـين خـصوصية الشخـصية العربيـة، وخصائص الشخصية الأوروبية، وتفقده الاتجاه وتجعل الـشباب دائمـا يتـساءلون مـن نحن؟وإلى أي ذاهبون؟ بمعنى آخر، تصبح الحدود التي هي وعاء الدولة وسيادتها، تبـدو عاجزة عن الوقوف في وجه الفاكس والانترنت وأطباق البث والالتقـاط، بالإضـافة إلـى الشركات والمؤسسات التي تسمى (الشركات متعددة القوميات)، ومع تعدد مصادر التـأثير والمعلومات وسهولة الحصول عليها، تصبح هذه المؤسسات حتى ولو كانـت صـغيرة لا تمتلك المعلومة فقط، بل تصنعها وتصدرها بأسلوب حسب طبيعـة المجتمـع الـذي تـود تصديرها له. وبالتدريج يفقد الإنسان أصالته وقوميته، والتي تدعي دول الغزو الثقافي أنهـا تطورها، كمعنى أكثر إيجابية من أنها تهمشها أو تهدمها أو تمـسخها(رشـوان، ٢٠٠٢، ٤٢).

- يجتهد الغرب دائماً في إظهار الإسلام بصور سلبية، فالحرب الصريحة أو الضمنية ضـد الإسلام وأفكاره ومبادئه السامية تبدو واضحة في اقتران الأعمال الإجراميـة والإرهابيـة

بالجماعات الإسلامية، واعتبار الإسلام دين تعصب وسفك دماء، فضلاً عن المعاملة السيئة التي يعامل بها المسلمون في غالبية دول العالم، (وافي، ١٩٩٨، ١٧).

- انتشار الكتب المغرضة التي تشوه الإسلام والقرآن الكريم، وتحاول توسيع دائرة العداء بين الإسلام والغرب، واعتباره خطراً مهدداً لسلامة العالم الأوروبي والغربي مما يزعزع الروح الإيمانية لدى بعض الشباب، مع عدم وجود القنوات الشرعية الداخلية التي تحاول وباستمرار أن تصحح المفاهيم وترسخ المبادئ السامية وتدعم الإسلام في نفوس الشباب(أبو الروس،٢٠٠١، ٣٩).

ومن أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف الديني كما يذكرها أبو حجر(٢٠٠٨، ٣) ما يلي:

١- غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الشرعية، وتلقي الفتوى من غير المتخصصين، والملتزمين سلوكاً وقولاً، مما أدى إلى الخلط والفوضى في المفاهيم وبالتالي انعدام الوسط الثقافي الديني السليم في المجتمع كل ذلك أدى إلى خلق وسط بديل للشباب، يشبعون فيه أهوائهم ونزواتهم.

٢- فراغ الوسط الثقافي من الأكفاء، حيث يلجأ الأفراد إلى مصادر أخرى كالأشرطة الدينية والثقافية غير الخاضعة للرقابة، وبهذا تنشأ بين هذه الأجيال ثقافة غير مسيطر عليها، فيجنحون إلى الانحراف، ويصعب العلاج.

٣- ضعف الإعلام الجماهيري في مواجهة هذه الظاهرة.

٤- الجرأة من غير أهل الاختصاص على معالجة الموضوعات الدينية.

كما يوضح أبو حجر(٢٠٠٨، ٥) أن أهم مظاهر التطرف لدى الأفراد ما يلي:

- التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر.
- إلزام عامة الناس بما لم يلزمهم ا تعالى به.

- التشدد في غير محله.
- الغلظة والخشونة في التعامل مع الآخرين.
- سوء الظن بالناس.
- السقوط في هاوية التكفير.

خصائص الفكر المتطرف:

يتميز الفكر المتطرف ببعض الصفات التي تُسهل التعرف عليه وتفرقه عن النهج الوسط، وأهم هذه الصفات كما يراها بلكا (٢٠٠٤، ٢):

١. الغلو والتشدد:

وهو من أبرز مظاهر التطرف، وهو عبارة عن تشدد عام يتعلق بالجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية. ومن مظاهر هذا التشدد ما يلي:

أ-التعصب للرأي والضيق بالرأي المخالف.

ب- التزام التشديد والإعراض عن التيسير: وهؤلاء غفلوا عن طبيعة أكثر الخلق التي لا تتحمل دائما مسلك الورع والاحتياط، ولم يتدبروا النصوص الشرعية التي أوصت بمراعاة ضعف الناس، قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ (سورة البقرة: الآية ١٨٥).

ج - الغلاظة في معاملة الخلق: مع أن الدعـوة إلى ا مبناها على الرفـق، كمـا قـال تعـالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (سورة النحل: الآية ١٢٥). وكذلك كان هـدي النبي (صلى ا عليه وسلم): قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٥٩).

٢. العدوانية وسوء الظن بالناس: وا تعالى يعلمنـا أن نقـول: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ (سورة الحشر: الآية ١٠). ومن لوازم هذا السلوك: سـوء الظـن بالناس واتهامهم والتركيز على سيئاتهم دون حسناتهم. يقول ا تعالى في التحذير من التطرف في إساءة الظن بالمسلمين قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ (سورة الحجرات: الآية ١٢).

٣. التكفير:

ويصل الفكر المتطرف إلى أوجِهِ حين يسقط في التكفير: تكفير الحكام والشعوب والأفراد، بحيث لا يستثني ولا يميز، وقد حذر النبي (صلى ا عليه وسلم) من تكفير المسلم، فقـال: أيمـا رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما.

ومن مظاهر التطرف ما يلي:

١- عدم الاعتراف بالرأي الآخر: وهو بمعنى التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه للآخرين بوجود، وجمود الشخص على فهمه؛ جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلـق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، لا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة مـا عنده بما عندهم.

٢- إلزام جمهور الناس بالعزائم والتشديد: ومن دلائل التطرف الغفلة عن تفاوت الناس، وأن فيهم الضعيف والقوي، وأخذهم جميعاً بالعزائم والشدائد مع عدم رعاية ظروفهم في هـذا العصر، الذي لا يعين أهله على حسن الالتزام.

٣- التشديد في غير محله: كأن يكون في غير دار الإسلام وبلاده الأصلية، أو مع قوم حديثي العهد بالإسلام، أو حديثي العهد بالتوبة، فهؤلاء ينبغي التساهل معهم في المسائل الفرعية والأمور الخلافية، والتركيز معهم على الأصول قبل الفروع، والكليات قبـل الجزيئـات، وأخذهم بالتدريج الحكيم كما تدرج الإسلام مع أهل الجاهلية في فرض الفرائض، وتحريم المحرمات.

٤- الغلظة والخشونة في الدعوة، فمن دلائل التطرف الخشونة في الـدعوة، والغلظـة فـي الأسلوب، والفظاظة في التعامل، على خلاف ما دعا إليه القرآن والسنة.

٥- سوء الظن بالناس: وأصله الغرور والإعجاب بالذات، والازدراء بالغير (مديرية الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية، ٢٠٠٦، ٢٨-٣٠).

لقد هدف المؤتمر الدولي الأول للأبعاد التربوية لعلاج ظاهرتي الإرهاب والتطرف عام ٢٠٠٦، والذي عقد في المملكة العربية السعودية إلى إيجاد أرضية مشتركة بين الجهات المعنية بالأمور التربوية في مواجهة ومعالجة ظاهرة التطرف، وقد تضمن ذلك عدة أبعاد هي:

أولاً: البعد التعليمي:

١- تطوير المناهج التعليمية: لغرس القيم الوطنية وإشاعة الوسطية، وتبني الاعتدال والتسامح.

٢- اعتبار التربية مدخلاً حقيقياً وأساسياً لعلاج هاتين الظاهرتين والوقاية منهما، الأمر الذي يترتب عليه إعادة النظر في الميزانيات المخصصة لهذا الغرض بهدف تدعيم دور التربية في المجتمع.

٣- جعل المدرسة بيئة جاذبة للطالب، تقوم على التعبير الحر والحوار البناء والأنشطة الممتعة.

٤- التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والاجتماعية والأسرية لإعداد برامج توعية للشباب لمواجهة التطرف والإرهاب والكشف المبكر عن ملامحها.

٥- دعم الدراسات المستقبلية والبحوث العلمية في هذا المجال وتأمين الميزانيات اللازمة لذلك.

ثانياً: البعد الديني:

١- تجديد الخطاب الديني، ليقوم بدوره الأساسي في توضيح المفاهيم.

٢- فتح مسارات حوار هادئة مع الشباب، بمختلف توجهاتهم الثقافية والفكرية، لمناقشتهم فـي الأدلة الشرعية والحجج التي يدعمون بها مواقفهم.

٣- عدم الربط – بصورة مباشرة أو غير مباشرة – بـين الـدين والإرهـاب، باعتبـار أن الإرهاب لا دين له، والتركيز على أن الانحراف الديني هو مكمن العلة وبيت الداء فـي المجتمعات البشرية.

ثالثاً: البعد الاجتماعي:

١- الاتفاق على تعريف محدد للمصطلحات والمفاهيم الخاصة بكـل مـن " التطـرف " و " الإرهاب".

٢- تدعيم الأمن الاجتماعي من خلال تأصيل مفهوم الوحدة الوطنية، وتأكيد مشاعر الانتماء، والتمسك بعناصر الهوية الوطنية.

٣- الاهتمام بمبادئ الحرية والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، فـي ضـوء قواعـد التسامح والاعتدال والأصول الثابتة في احترام حقوق الإنسان كما أوجدها الخـالق عـز وجل.

٤- توفير فرص العمل المناسبة للشباب وفق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة، بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

٥- استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب، إيجابياً، بما يسهم في تنمية ذواتهم وصرف طاقـاتهم في الأنشطة البناءة في المجتمع وتشجيعهم على الأعمال التطوعية.

٦- إقامة الندوات والملتقيات الموجهة لمختلف فئات المجتمع، وذلك بهدف نشر التوعية السليمة، وتعميق المفاهيم السوية التي تفضي إلى السلوك الإيجابي لدى أفراده.

٧- دعم مفهوم العمل الجماعي بين أفراد المجتمع خاصة فئة الشباب، وتغليب الهوية الوطنية على الانتماءات الفئوية بمعنى التعاطي مع المواطنين كشركاء في الحقوق والواجبات(مديرية الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية، ٢٠٠٦، ٢٩).

رابعاً: البعد الأسري:

١- إعداد برامج توعوية للأسرة، لمساعدتها على مواجهة التحديات التي تفرضها التحولات الاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتعاقبة.

٢- رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، لحماية أبنائها من الانزلاق في أتون الانحراف، فالتطرف والإرهاب.

٣- إشاعة التآلف والمحبة بين أفراد الأسرة، بما يكفل الاحترام والانسجام، وإيجاد الأرضية المشتركة للتفاهم والتواصل باستمرار.

خامساً: البعد الإعلامي:

١- تفعيل دور الإعلام بوصفه أخطر مؤسسات المجتمع، وأكثرها تأثيراً.

٢- تأهيل الإعلاميين في كيفية التعامل مع الحوادث الإرهابية وأخبارها بمهنية عالية، بحيث تقوم على التحليل والتفسير، والشعور بالمسؤولية العالية بعيداً عن المبالغة أو السطحية أو الذاتية، في مجال الوقاية والمعالجة.

٣- أن يتوافق دور الإعلام في هذا المجال مع جهود المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في التعليم والدين والأمن والسياسة والقانون وسائر شؤون المجتمع، فضلاً عن مسؤوليته الخاصة في هذا المجال.

٤- إفساح المجال للناشئة لإدارة برامج إعلامية خاصة بهم، تناقش قضاياهم ومشكلاتهم التربوية والفكرية والاجتماعية، بعيداً عن القنوات الرسمية، ليشعروا بأنهم جزء هام في صناعة القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، تحترمه الدولة وتعمل على تنفيذه.

٥- تبادل البرامج التي تعني بنبذ هاتين الظاهرتين، وذلك بين المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية، والعمل على إضعاف برامج العنف الاجتماعية(مديرية الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية، ٢٠٠٦، ٣٠).

الانحراف الفكري:

يعتبر الانحراف الفكري من أشد أنواع الانحراف خطراً، وهو فساد ينتقل بسرعة إلى عقول الشباب الذين يميلون إلى تصريف الاتهامات دون تمحيص أو تدقيق. والانحراف الفكري يقوم على إبعاد الفكر عند جادة الحق والصواب، ويؤدي إلى التشكيك في المصالح والأهداف والنظم والعقائد من أجل مكاسب محدودة.

والانحراف الفكري هو تغيير الاتجاه السليم إلى الاتجاه غير السليم، وفي العامية يقال فلان انحرف فكرياً بمعنى أنه حاد عن الطريق السليم أو أنه تطرف في توجهاته (الخطيب،٢٠٠٦، ١٢٧).

وهو "الميل عن الشيء والعدول إلى جانبه ويطلق في العلوم الطبيعية على الشذوذ عن الخط السوي كانحراف أحد أعضاء الجسم عن القيام بوظيفته الطبيعية ويطلق في علم النفس على تحول إحدى الوظائف عن غايتها الطبيعية كانحراف الغريزة".(صليبا، د.ت، ١٥٢).

ويعرف على أنه انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة التي قد تهدد الحياة نفسها (غباري، د.ت، ص١٥).

كما أنه ارتكاب فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه، أو ترك فعل أوجبت الـشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو الترك عذر شرعي معتبر (السدحان، د.ت،١٥).

ويعرفه ضامري(١٤٢٦هـ) على أنه :ميل وعدول السلوك عن فطرته السليمة بمخالفة شرع ا في أوامره ونواهيه.

ويشمل الانحراف الفكري معتقدات وانفعالات وأقوال قد لا تعتبر جرائم بحد ذاتها ولكنهـا تمثل خروجاً على قيم وتقاليد المجتمع. (عبدالقوي، ٦،١٩٩٦).

العوامل المؤدية للانحرافات الفكرية:

تتعدد الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحرافات الفكرية كما يذكرها الضامري(١٤٢٧هـ، ١٤٢-١٥٥) والتي تتمثل فيما يلي:

- **الجهل:** ويتمثل في الجهل بالأحكام الشرعية، والجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية، والجهل بدلالات النصوص وأسباب النزول، وقلة العلم والفقه، والجهل بالوصي وبالعقل السليم.

- **الغلو والتعصب:** ومن مظاهر التشدد في الدين الإسلامي، والغلو في الأشخاص، وإخضاع النصوص الشرعية للأهواء، وهذا الأمر قد حذر منه القران الكريم، قال تعالى:﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾{ سورة المائدة: الآية ٧٧}.

- الخلل في منهجي التلقي والاستدلال بالاعتماد على الأوهام، والفلسفات العقليـة، وتقـديس الرجال والأخذ عنهم، والأخذ من غير الثقات، والسؤال عما هو منهي عنه، وتحريـف الكلـم عن مواضعه، وإتباع المتشابهات في النصوص (السعدي، ١٤٢٣).

- **إتباع الهوى والظن:** والتي يقدمونها على الأدلة الشرعية، وهو سبب للضياع، وهو أعظم جرما وإثما، ويتمثل في مناقضة أصول الدين أو رد الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، قال تعالى في حق من انحرف عن الصواب، قـال تعـالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَـٰهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ {سـورة الأعراف: الآيات ١٧٥-١٧٦}.

- **جهل المعنيين باتخاذ القرار:**

ويكون ذلك من خلال أن يفتي للناس من كان على غير علم، مما يـؤدي إلـى الانحرافـات الفكرية في المجتمع، والى ذلك أشار الرسول صلى ا عليه وسلم في الحديث الـذي يرويـه هشام بن عروة عن عبد ا بن عمرو بن العاص: ((إن ا لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعـه من الناس، ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء؟، حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ النـاس رؤسـاء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا)) {مسلم، ٢٠٠٣، ص ٨٨٩}.

- **التشبه بالنموذج الغربي:**

ويكون التشبه فيهم من حيث القول، والسلوك، والمظهر، كغلوا اليهود في الصالحين والأنبياء، وغلو الجهمية والصوفية، وكتحريف اليهود للكلام عن مواضعه، والخوض في القدر وإنكـاره، قال تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ

مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا

لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾

{ سورة النساء: الآية ٤٦}.

أسباب الانحراف الفكري:

من أهم أسباب الانحراف الفكري ما يأتي:

١- سوء الفهم وضعف التأهيل الشرعي، وهذا من أهم أسباب ودوافع الانحراف الفكري خاصة إذا اقترن بإعجاب المرء برأيه وفهمه أو الثقة العمياء برأي وفهم متبوعة وعدم الالتفاف إلى وجهة نظر الآخرين.

٢- ترك المرجعية الدينية في مجال الفتوى.

٣- طوفان البث الفضائي المباشر المرئي والمسموع وظهور الشبكات العنكبوتية (الإنترنت) بما فيها من السلبيات والإيجابيات مما جعل مصادر التلقي في مجال الفكر والتربية متعددة ومتنوعة ولم تعد محصورة في المدرسة والمسجد والأسرة.

٤- عدم رد المتنازع فيه إلى الثوابت الدينية المتفق عليها، وهذا الخلل الفكري أدى إلى اختلاف الرؤى والتوجهات سواء من قبل أهل الغلو والإفراط أو من قبل أهل الجفاء عن الدين والتفريط فيه.

٥- محاولة تفريغ أفكار الناشئة وقلوبهم ونفوسهم وأفكارهم، وخواطرهم وإرادتهم من محتوياتها ذات الجذور الدينية والعاطفية والوجدانية والأخلاقية وانتزاعها من خلال ما يسمى بعملية " غسيل الدماغ ".

٦- الجرأة من القاصرين في العلم على تفسير المتشابه، أو الجهل بطريقة البحث الـصحيح أو حصر التفكير في جانب من جوانب البحث حيث الحقيقة موزعة في جوانب شتى من الساحة.

٧- التقليد الأعمى وإتباع هوى النفس.

٨- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥).

الآثار المترتبة على وجود الانحرافات الفكرية:

تتعدد الجوانب التي تؤثر عليها الانحرافات الفكرية، لتشمل الجوانب الفكريـة والعقديـة، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والثقافية وغيرها، ويمكن توضح ذلك من خلال ما يلي: (ضامري، ١٤٢٧هـ، ٤٧-٤٨):

أولاً: الجوانب الفكرية والعقدية:

حيث تشمل الانحرافات الفكرية في هذا المجال من خلال ما يلي:

- إدخال أصول وعبادات ليست من شرع ا تعالى، وقد أدى ذلك إلى اهتمام الناس بالبدع، والمحدثات التي أدت إلى ضعف المجتمع الإسلامي وافتراقه، وانتشار مساوئ الأخلاق.
- ظهور وانتشار فكر التكفير.
- تشويه الفكر الإسلامي، وتهميش قيمته، مع تمجيد الغرب وفكره المنحرف.
- ظهور فكرة تقارب الأديان وانصهارها معاً، حيث ساهم الانحراف الفكري إلى إلغاء الفوارق العقائدية بين الأديان. وهذا يعارض قول ا تعـالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ " (سورة آل عمران،الآية ٨٥).
- التأثير على التعليم والإعلام واللغة والأدب الإسلامي.

ثانياً: الجوانب الأخلاقية: وتتمثل فيما يلي:

- اقتراف الفساد الخلقي باسم الدين من قبل أهل الانحراف، كشرب الخمور، والمخدرات، واقتراف الفواحش.
- انتشار جرائم القتل والاعتداء على الأنفس والأموال ومن هذه الجرائم: تكفير المسلمين، وقتلهم، وقتل المستأمنين، وإعلان الخروج عن طاعة ولي الأمر، والسعي إلى إخلال الأمن في البلاد.
- انهيار الأخلاق وتفسخ الأسرة.

ثالثاً: الجوانب الاجتماعية: وتتمثل فيما يلي:

- افتراق الأمة وتفرقها واختلاف كلمتها.
- تمزيق وحدة المسلمين بتحويلهم إلى دويلات متفرقة.
- اهتزاز الأمن في حياة الناس.

وتتعدد نتائج الانحراف الفكري ومنها(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥):

١- انحراف ضد الدين: مثل ترك الصلاة عمداً، عدم دفع الزكاة والتعامل بالربا.

٢- انحراف أخلاقي: وذلك بسبب اختلاط العدل بالمصلحة الشخصية، وأن العلاقات بين الناس قيست بالمنافع المادية.

٣- الانحراف الاجتماعي: وتمثيل ذلك في تاريخ حياة الفرد الذي يلعب دوراً بارزاً في تحديد خصائص الطبع والخلق.

٤- انحراف الاتجاهات: ويمثل اعتناق أفكار المتعصبين والمغالين في دينهم الذين يتشددون ويخرجون عن منهج الإسلام المعتدل.

٥- الإفساد الاجتماعي: ويتضمن هذا الإفساد كل خطة ترمي إلى حل التماسك وفك الروابط الجماعية بين أفراد الأمة الواحدة حتى لا تكون لها شخصية موحدة قوية تصد عنها مطامع الغزاة.

٦- الإفساد الخلقي والسلوكي: وتتمثل بالعبث بالمفاهيم والحقائق الخلقية عن طريق حشد النظريات الفلسفية الأخلاقية المنحرفة.

الأمن الفكري:

الأمن الفكري حقيقة أثبتها القرآن الكريم لعظيم مفهومه وقيمة مطلوبه، ولقد ركز الإسلام على العقل وجعله مناط التكليف، وطلب منه الأعمال والتبصر فيما حوله في عدة معاني، حيث قال الله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (سورة القصص: الآية ٧٢). ومن هنا فإن الإسلام حرص كل الحرص على بناء الفكر السليم والصحيح لأبناء المجتمع المسلم وحصنه بالعقيدة الصحيحة (باشماخ وياسين وفلبمان ونوواي، ٢٠٠٥).

ويعد الأمن الفكري من أهم عناصر الأمن الشامل التي يجب حمايتها، إن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ ذلك أن من شأن سلامة الفكر والاتجاه أن تقود إلى استقامة السلوك وتوجيه أنشطة الإنسان إلى ما يحقق وظيفته الأساسية في هذه الحياة، والمتمثلة في تحقيق العبودية لله تعالى، وعمارة الأرض بما يسعد الفرد والمجتمع. إذ أنه في غياب الأمن الفكري، وانحراف المفاهيم غير الصحيحة لتعاليم الإسلام، فإن أنشطة الإنسان واهتماماته وتوجهاته تنحرف عن الطريق المستقيم، وقد تقود تفكيره إلى التدمير، والخراب، وتهديد الأمن والاستقرار، وتدمير نفسه ومجتمعه، فالمتتبع

لتاريخ الفتن والثورات والبغي يجد أن السبب ورائها هو الانحراف الفكري والفهم غير الصحيح لتعاليم الإسلام (وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥).

إن الأمن الفكري هو بمثابة الأسس والمصدر للجوانب الأخرى المتعلقة بالأمن، ذلك أن تصرفات الفرد، ومواقفه، واتجاهاته، وانجازاته، واهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره، ومعتقداته، ومن ثم فالأمن الفكري هو حصانة، وحماية من الانحراف الفكري الذي يقع فيه الأفراد، مما يتطلب استيفاء أبعاد التربية والتعليم في تربيتهم (الرميح وزميلاتها،٢٠٠٥،٧٧).

كما يعد الأمن الفكري من أهم عناصر الأمن الشامل التي يجب المحافظة عليها، وحمايتها؛ ذلك أن من شأن سلامة الفكر والاتجاه، أن تقود إلى استقامة السلوك وتوجيه أنشطة الإنسان إلى ما يحقق وظيفته الأساسية في هذه الحياة، وهي تحقيق العبودية تعالى، فالمتتبع لتاريخ الفتن والثورات يجد أن السبب ورائها هو الانحراف الفكري، والفهم غير السليم لتعاليم الإسلام (وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥،١٧).

إن العقل وتحريره من الأوهام والخرافات وإطلاق حريته يتطلبان أخلاقيات تربى، وآداباً تُعلم، حتى لا تتحول الحرية إلى شطط، أو تسود الفوضى، أو تستثار الفتنة، وهذا واجب اجتماعي لا بد منه وأن تقوم به المؤسسات التربوية والثقافية (الخميسي، ٢٠٠٢،١٢٠).

إن الأمن الفكري هو بمثابة الأساس والمصدر للجوانب الأخرى المتعلقة بالأمن ذلك أن تصرفات الإنسان ومواقفه واهتماماته وانجازاته هي ترجمة لأفكاره، ومعتقداته، ومن ثم فالأمن الفكري حصانة وحماية من الانحراف والشطط الذي قد يقع فيه أبناؤه، وأنه لا بد من استيفاء أبعاد التربية والتعليم في تربيتهم (الرميح وخضير و شاهين والردادي والزومان، ٢٠٠٥، ٩).٣

مفهوم الأمن الفكري:

يعرف الأمن الفكري على أنه الحفاظ على أصالة المكونات الثقافية في مواجهة التيـارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة"، وهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختـراق أو الاحتواء من الخارج، وصيانة المؤسسات الداخلية من الانحراف (وزارة التربيـة والتعلـيم فـي المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥، ١٧).

ويعرف أيضاً على أنه: "التحصين الفكري اللازم ضد أي تيـارات فكريـة منحرفـة أو اتجاهات سياسية منجرفة أو مفاهيم مغلوطة والتـي تـؤدي إلـى الفرقـة والتنـازع والتـشتت (العاصم،٢٠٠٥، ١٢٧).

كما يعرف الأمن الفكري على أنه: "تربية فكر الأبناء بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافية السليمة بهدف توعيتهم وتدريبهم على سلامة النظر والتدبر العقلي للوصول إلى النتـائج الصحيحة بتطبيق الشريعة الإسلامية على الحياة الإنسانية (الإدارة العامة للتربيـة والتعلـيم فـي المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥).

ويعرف الزهراني (٢٠٠٦، ٨) الأمن الفكري " بأنه المنظومة الفكرية، الأخلاقية، التـي ترتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع وحمايتها من أي تهديد فكري وافد، لا قبل لـه بـرده، سواء من خلال غزو فكري منظم، أم من سياسات مفروضة ".

ويرى العصيمي (٢٠٠٦، ١١) أن مفهوم الأمن الفكري يتجلى في تحديـد الرغبـات " الحاجات " وتهذيب الأحاسيس " المشاعر " قدر الإمكان من التأثير علـى التفكيـر فـي الأشـياء المحيطة بنا، ومن التأثير على عملية الوعي الذاتي بالأفكار، حتى يكـون التفكيـر موضـوعياً، ونتائجة خيرة، والسلوك سوياً، وبذلك يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان الفكري من جنوح الرغبـات والغرائز والمشاعر السيئة والسلبية.

والأمن الفكري هو الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيـارات الثقافيـة الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافيـة مـن الاختـراق أو الاحتواء من الخارج، وصيانة المؤسسات الثقافيـة فـي الـداخل مـن الانحـراف (المالـك، ٢٠٠٤،٩).

وتقوم التربية بدور مهم في ترسيخ الأمن الفكري من خلال التأكيد على ثوابت المجتمـع، وتوجيه التغير الثقافي الذي يعد سنة من سنن الحياة وتوجيهاً رشيداً، فالتربية وسيلة لإثراء الفكـر وزيادة العناصر الثقافية في المجتمع من ناحية، ووسيلة أيضاً للقضاء على المشكلات الاجتماعيـة التي تنشأ عن انتشار هذه العناصر الجديدة وصراعها مع العناصر الثقافية الـسائدة مـن ناحيـة أخرى، والمنهج التربوي يتجاوب مع المتغيرات الاجتماعية في تدعيم هذه المتغيرات أو مقاومتها حسب خصوصيات المجتمع المنبثقة من عقيدته وقيمه وحاجاته. (العصيمي، ٢٠٠٦، ٣٣).

ويمكن للأسرة أن تساهم في ترسيخ الأمن الفكري ومقاومة الانحراف من خلال فهم الدين الإسلامي فهماً صحيحاً، والظهور بمظهر القدوة الحسنة قولاً وعملاً، ودعوة الناشئة إلى ممارسـة الشعائر بصورة محببة، وعرض نماذج من تاريخ المسلمين عـن مواقـف المـسلمين الأبطـال، وتشجيع الناشىء وإثابته على كل عمل نبيل، وتوضيح ما هو غير نبيل من الأعمـال بـصورة لطيفة، وإفساح الفرصة له للتعبير عن آرائه وإصدار حكمه حول الأعمال (الخطيـب وآخـرون، ١٩٩٤، ١٢٧).

الوسائل والأساليب التربوية لتحقيق الأمن في المجتمع كما وردت في القرآن الكريم:

تعددت الأساليب التربوية في القرآن الكريم لتحقيق نعمة الأمن في المجتمـع الإسـلامي، وإن دلّ ذلك على شيء فإنّما يدل على عظيم نعمة الأمن والأمان، ولذلك نورد عـدداً مـن هـذه الأساليب وكما يأتي:

- التحذير من الإفساد في الأرض بكافة أصنافه، لما يترتب عليه من الآثار السلبية التي تسهم في عدم توفير نعمة الأمن والاطمئنان في المجتمع، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (سورة البقرة: الآية ١١).

- تحريم قتل النفس بغير الحق، لما يترتب على ذلك من ترويع الآمنين وسفك دمائهم بغير حق وبالتالي يفقد المجتمع أهم مقوماته وهي الأمن، قال تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (سورة المائدة: الآية ٣٢).

- جعل الله سبحانه وتعالى قتل الناس، واستضعافهم، واستحلال محارمهم من الفساد الذي يلغي نعمة الأمن، قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة القصص: الآية ٤).

- أشار القرآن الكريم إلى أن الفساد الذي يعيشه الناس سواء أكان في البر أم في البحر أم في الهواء وغير ذلك إنما هو من صنع أيديهم، وإن العلاج هو العودة عن ذلك وإتباع نهج الله تعالى، قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ (سورة الروم: الآية ٤٠).

- طالب القرآن الكريم عدم إتباع سبيل المفسدين لأن ذلك يعرض المجتمع لإهدار نعمة الأمن النفسي والبدني والفكري، قال تعـالى: ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ (سورة الأعراف: الآية ١٤٢).

- أشار القرآن الكريم على لسان الملائكة بأن الإفساد في الأرض وسفك الدماء يحـول دون الاستخلاف في الأرض، ويلغي دور الإنسان ووظيفته في عمارة الأرض وتحقيق غايـة خلقـه، لقولـه تعـالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٣٠).

- رتب الشارع عز وجل على من يخرج على النّاس لإرهابهم وقتلهم وترويعهم أشد العذاب، ليكون زاجراً لغيره عن التفكير في هذه الأعمـال، وجعـل ذلـك الخـروج محاربـة ولرسـوله، قـال تعـالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ (سورة المائدة: الآية ٣٣).

- طلب ا سبحانه وتعالى الإصلاح بين الناس لأنه سبيل لتحقيق الأمن والطمأنينة، قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ (سورة الانفال: الآية ١).

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الأساليب لتحقيق نعمة الأمن، لأن المجتمع ستسوده المودة والمحبة والتعاون، قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٠٤).

- أشار القرآن الكريم إلى أن الكفر وعدم الإيمان يجعل الإنسان في بعد عن نعمة الأمن، قال تعالى: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١١٢).

- جعل ا سبحانه وتعالى تعاون المسلمين تحت راية واحدة والاعتصام بالدين سبباً موجباً لنعمة الأمن، وأن عدم التعاون هو أساس فرقة المسلمين، قال تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٠٣).

- حسن معاملة الناس هي من الوسائل للتقارب والتعاون وبالتالي الشعور بالأمن والاطمئنان، قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٥٩).

- جعل ا تعالى الإيمان هو سبب لتحقيق نعمة الأمن والأمان، وبين أن البعد عن نهج ا تعالى هو الذي يوجد الفرقة وعدم الشعور بالأمن ومتطلباته، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ (سورة الأعراف: الآيات ٩٦-٩٨).

- بين القرآن الكريم أن تكذيب الأنبياء والإعراض عن دعوتهم هو سبب الهلاك، وعدم الأمن والخراب، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾ (سورة الحاقة: الآيات ٣-٧).

- طلب ا سبحانه وتعالى من المسلمين أن يكونوا أمة واحدة قائمة على العدل والمساواة، وعدم العدوان والبغي، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ (سورة النحل: الآية ٩٠).

- إن تحقيق الغاية التي خُلق من أجلها الإنسان وهي عبادة الله تعالى تجعل الأمن متحقق في لحظة وفي كل حين، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (سورة الذاريات: الآية ٥٦).

- بين الله سبحانه وتعالى بأنه وحده الذي يعلم الغيب، والذي ينزل الغيث، والذي يعلم ما في الأرحام، والذي بيده الرزق وفي ذلك بعث للاطمئنان في النفوس، وتحقيق الأمن النفسي لديهم، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ (سورة لقمان: الآية ٣٤).

الإرهاب:

لقد عانت المجتمعات الإنسانية عبر تاريخها من الإرهاب، وزادت حدة المعاناة في العصر الحديث، حتى أصبحت هذه الظاهرة، مشكلة عالمية تشغل الأذهان، وتؤرق الباحثين عن السلام، والأمن، والاستقرار، مما تتطلب جهوداً دولية لاحتوائها والتصدي لها، بكل ما يكفل القضاء عليها، ويصون حياة الأبرياء، ويحفظ للدولة سيادتها، وللشعوب استقرارها، وللعالم سلامته وأمنه (المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، ٢٠٠٥).

إن الإرهاب كلمة وسلوك يتوجه إلى تخويف الناس بالقتل والخطف والتخريب والنسف والتدمير والسلب والغصب والزعزعة والترويع والسعي في الأرض بالفساد والإفساد. وهو إزهاق

للأرواح وإراقة للدماء المعصومة بغير سبب مشروع. وإن أساليب العنف ومسالكه من تفجير وتدمير وسطو ونسف لا تهزم القيم الكبيرة ولا تقوض المنجزات السامقة، ولا تحرر شعباً، ولا تفرض مذهباً، ولا تنصر حزباً. وإن العنف والإرهاب لا يمكن أن يكونا قانوناً أو مسلكاً مقبولاً فضلاً عن أن يكونا عقيدة أو ديناً، وإن العنف والإرهاب لا يحملان مشروعاً غير التخريب والإفساد.

فالعنف لم يفلح في أي مكان من العالم في تحقيق أهدافه، بل انه يقضي على أصحابه، وهو لن يغير سياسة، ولن يكسب تعاطفاً، بل يؤكد الطبيعة العدوانية والروح الدموية لتوجهات أصحابه الفكرية. والإرهاب لا يعرف وطناً ولا جنساً، ولا زماناً ولا مكاناً، والمشاعر والعقائد كلها تلتقي على استنكاره ورفضه والبراءة منه ومن أصحابه، ومن ثم فإنه يبقى علامة شذوذ ودليل انفراد وانعزالية (حميد، ٢٠٠٤، ٥٢).

إن خطورة أي عمل إرهابي تكمن في أن الإرهاب أصبح يحتل دوراً بارزاً في إدارة الصراعات السياسية سواء على المستوى الداخلي مثلما هو حادث في عدد كبير في بلدان العالم الإسلامي أو على المستوى الدولي، حيث يلجأ إليه أطراف النزاع من دول أو منظمات أو أفراد لتحقيق الأهداف السياسية أو التعبير عن موقف ما تجاه قضايا سياسية معينة.

والإرهاب بكل صورة وأشكاله ودوافعه، ترفضه الفطرة الإنسانية السوية، كونه جريمة ضد الإنسانية سواء قام به فرد أو جماعة أو دولة، وهو وسيلة لا تبررها غاية مهما كانت، لكن رغم ذلك فإن تعاظم التأثير السياسي للإرهاب في السنوات الأخيرة في كثير من الدول والمجتمعات ضاعف من حجم الاهتمام بالإرهاب، وفي ذات الوقت أغرى أطراف الخلاف السياسي محدودة القوة باللجوء إلى العمليات الإرهابية لتحقيق أهدافها (الحلوة،٢٠٠٤، ٨١).

ويشكل الإرهاب ومنذ سنوات عدة، أخطر المشاكل التي تواجه عالمنا المعاصر، إن لم يكن أخطرها على الإطلاق، هذا وتزداد خطورة الإرهاب مع تفاقم المآسي والأضرار الناجمة عنه، والتي لا تقتصر على إزهاق الأرواح البريئة، وإلحاق الأضرار الكبيرة بالممتلكات، بل إن الأمر يتعدى ذلك ليطال كيانات الدول واستقرارها وتقدمها (الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب،٢٠٠٥، ٢٧).

ويمثل الإرهاب ظاهرة خطيرة تهدد حياة الإنسان اليومية، وتسبب توتر العلاقات الدولية، لما تثيره من مشاعر العداء والكراهية بين دول العالم وشعوبه، وهي ظاهرة ليست وليدة العصر، إنما عرفتها البشرية منذ القدم (الطعيمات، ٢٠٠٣، ٤٣٣).

مفهوم الإرهاب لغة:

جاء في لسان العرب أرهب، يرهب، إرهاباً، ومعناه: الإزعاج والإخافة، وأساسـه مـن رهب، ويقال رهبه أو أرهبه بمعنى أخافه وفزعه (ابن منظور، ٢٠٠٣).

أما في آيات القرآن الكريم فجاء معنى الإرهاب على معنيين هما:

- الخوف والخشية من ا تعالى، كما في قولـه تعـالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠ ﴾ (سورة البقرة:الآية ٤٠).
- إخافة العدو وإرهابهم، لقولـه تعـالى﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠ ﴾ (سورة الأنفال: الآية ٦٠).

لقد اختلف الباحثون حول تحديد مفهوم العنف والتطرف والإرهاب ويرجع هذا الاختلاف إلى تنوع أيديولوجياتهم ومصالحهم وفلسفاتهم وثقافتهم بشكل عام، فإذا اعتبرها البعض عملاً فدائياً حين يقوم به بعض المواطنين ضد المحتل أو المغتصب للأرض، فإن الآخرين يعتبرونـه عمـلاً إجرامياً ضد المجتمع ونظامه السياسي يعاقب عليه القانون، ثم إن هناك من يعتبـرون الإرهـاب نوعاً من أنواع الحفاظ على الهوية وحمايتها.

وعرف مجلس وزراء الداخلية العرب الإرهاب بأنه: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها، أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر" (مجلس وزراء الداخلية العرب، ١٩٩٨، ١٧).

والإرهاب هو ترويع الآمنين، وتدمير مصالحهم، ومقومات حياتهم، والاعتداء علـى امـوالهم، وأعراضهم، وحرياتهم، وكرامتهم الإنسانية بغياً وإفساداً في الأرض (الحربي،٢٠٠٥ ، ٢٩).

يعرف الإرهاب على أنه كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أياً كانت بواعثه، أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين النـاس، وتـرويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافـق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للضرر (الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ٢٠٠٥، ٢٧).

كما ينظر للإرهاب على أنه نتاج العنف والتطرف الذي يرتكب من أجل الوصـول إلـى أهداف سياسية يضحي من أجلها بكافة المعتقدات الدينية والإنسانية والأخلاقية. أو هـو جريمـة

دولية يرتكبها الفرد أو الجماع ضد أشخاص محميين دولياً أو عن منظمات أو أنظمة وأشـخاص عاديين، وذلك بقصد تخويفهم أو الإضرار بهم (المعتاز، ٢٠٠٥).

ويعد الإرهاب بمفهومه العام، "الاستخدام غير المشروع للعنف" ظاهرة قديمة جديدة، لكن الأضواء سلطت عليه في السنوات الأخيرة، في ظل الأزمة الأخلاقية التي يعيشها النظام الـدولي، وفي ظل الانتقائية في تطبيق قواعد القانون الدولي والشرعية الدولية وتوظيفها سياسياً، مما تسبب بزيادة أعمال العنف في مناطق مختلفة من العالم. ورغم الاتفاق الـدولي علـى مفهـوم الكفـاح المشروع للدول والشعوب، فإن المجتمع الدولي لم يتمكن من الاتفاق على تعريف واحـد ومحـدد لمفهوم الإرهاب، نظراً لاختلاف المعايير بين الدول، وتباين الرؤى حولهـا، فمـصطلح العنـف واستخدام القوة مفهوم نسبي الدلالة له وظيفته واستخداماته المحددة، وظروفه وبيئته، وهـو لـيس مجرد لفظ يعد بذاته مستحسناً أو مستقبحاً. كما يتوسع بعض الباحثين والخبراء في مفهوم الإرهاب ليشمل الهجمات ضد الأشخاص وضد الممتلكات، ويأخذ بعضهم بالحسبان بواعث الفاعلين، فيفرق بين الهجمات الجنائية والهجمات السياسية. ويخلط بعضهم الآخر بين الإرهاب المحظور والحـق في المقاومة والاستخدام المشروع للقوة لإنهاء الاستعمار والاحتلال وممارسة الحق فـي تقريـر المصير. غير أن النصوص والأعراف الدولية والإنسانية وأحكام الشريعة الإسلامية تؤكد التبـاين بين المقاومة والجهاد من جهة، والإرهاب من جهة ثانية، وذلك في مختلـف الجوانـب القانونيـة والسياسية والاجتماعية، وبالوسائل التي تستخدم في الحالين والأهداف المرجـوة (وثيقـة مفهـوم الإرهاب، ٢٠٠٥، ٦٦).

ويعرف الإرهاب بأنه استخدام السلطة المعنوية أو السياسية أو المادية في وجه الآخـرين بغرض فرض رأي محدد أو إجبار الآخرين على سلوك ما يعتقد من يستخدم السلطة المعنويـة أو المادية أنه صواب. فالإرهاب ليس فقط في استخدام السلاح بكافة أشـكاله فـي وجـه الآخـرين

لترويعهم أو إجبارهم على معتقد أو سلوك أو فعل ما. بل هو استخدام الـسلطة بكـل تـداعياتها وصورها وأشكالها ويدخل في ذلك الإرهاب الفكري القائم على فرض ثقافة ما أو فكرة ما علـى جماعة باستخدام قوتها ونفوذها وسلطاتها (بدران،٢٠٠٢، ٩٦).

والإرهاب في قاموس علم الجريمة A Dictionary of Criminology نمط من العنف يتضمن الاستخدام المنظم للقتل أو التهديد باستخدامه أو الأذى الجسدي والتدبير لإنزال الرعب أو الذعر بجماعة مستهدفة (أوسع مدى من الضحايا الذين أنزل بهم الرعب) لإشـاعة أجـواء مـن الرعب (الصالح، ٢٠٠٢).

وبحسب الاتفاقيات العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة في القاهرة فـي ٢٢ ابريـل سـنة ١٩٩٨ يعرف الارهاب بأنه " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين النـاس أو تـرويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض المـوارد الوطنيـة للخطـر "(مجلة معلومات دولية، ١٩٩٨).

ويعرف الإرهاب كما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته السادسة عشرة فـي الرياض بأنه "العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول، بغياً على الإنسان في دينه ودمـه وعقله وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد، والقتل بغير الحق. وما يتـصل بصور الحرابة (إخافة السبيل) وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف والتهديـد، يقـع تنفيـذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيـذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة والمرافق العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطـــر (البدر،٢٠٠٥، ٥٧).

والإرهاب هو استخدام غير مشروع للعنف أو تهديد باستخدامه ببواعث غير مـشروعة، يهدف في الأساس إلى بث الرعب بين الناس، ويعرض حياة الأبرياء للخطر، سواء قامت به دولة أم مجموعة، أم فرد، لتحقيق مصالح غير مشروعة، كما أنه انتهاك لقواعـد الـسلوك الإنـساني، ومناف للشرائع السماوية، والشرعية الدولية (وثيقة مفهوم الإرهاب، ٢٠٠٥، ٣٥).

ويمكن القول بأن الإرهاب مفهوم متعدد الجوانب، فهو يـشير إلـى اسـتخدام الوسـائل والأساليب المادية في الاعتداء على الأبرياء وقتلهم، وسرقتهم، والاعتداء على ما يـذهب عـنهم نعمة الأمن كالتخويف وغيره. كما يشمل مفهوم الإرهاب جانبـاً أساسـياً وهـو زرع الأفكـار والتيارات المنحرفة في عقول الأفراد في المجتمع والتي تخالف شرع ا تعـالى وتخـالف قـيم وعادات وتقاليد المجتمع.

وتتعدد أهداف الإرهاب فالبعض يقسم أهداف الإرهاب إلى أهداف مباشرة وأهداف غيـر مباشرة. أما الأهداف المباشرة فهي التي تعلنها المنظمة الإرهابية في أثناء تنفيذ العملية الإرهابية، وتتمثل في الآتي:

١. الحصول على الأموال لتمويل نشاط المنظمة وتجنيد أفراد جدد للعمل فيها.
٢. إطلاق سراح المعتقلين في السجون سواء أكانوا سياسيين أم أكاديميين أو أفراد المنظمـة السابق القبض عليهم في عمليات سابقة.
٣. القيام بعمليات الاغتيال للخصوم سواء الاغتيالات المكشوفة أو المستترة.
٤. تأمين خروج الأفراد القائمين بتنفيذ العملية الإرهابية بعد الانتهاء من التنفيذ، وذلك لتحقيق آخر المراحل التي تؤدي إلى نجاح العملية الإرهابية.
٥. عملية الدعاية اللازمة للمنظمة.

أما الأهداف غير المباشرة فهي التي لا تعلنها المنظمات الإرهابية، ولكنها تسعى إلى تحقيقها، ويمكن أن تكون أهميتها بالنسبة للمنظمة اكبر وأهم من الأهداف المباشرة،(رشوان، ٢٠٠٢) وتتمثل الأهداف غير المباشرة في الآتي:

١. إضعاف سلطة الحكومة وإظهارها بالعجز نظراً لعدم نجاح الحكومة في الكشف عن العملية قبل تنفيذها وعدم القدرة على مجابهة الموقف الناجم عن العملية الإرهابية.
٢. الحصول على اعتراف رسمي من الدولة بوجود المنظمة، أو الحصول على اعتراف دولي بوجودها نتيجة لإعلان بيانات تفرض المنظمة الإرهابية إعلانها وإذاعتها.
٣. إجبار الدولة على الإتيان بأعمال موجهة ضد المواطنين، بما يؤدي إلى فقد الثقة في الحكومة نظراً لعدم قدرتها على تحقيق الأمان للمواطنين ومواجهة المنظمة الإرهابية والقضاء عليها.
٤. خلق متعاطفين مع المنظمة من رعايا الدولة الهدف، والعمل على قلب نظام الحكم أو تحقيق أغراض المنظمة.

أسباب الإرهاب:

للإرهاب مجموعة متعددة من الأسباب من أهمها:

- أسباب اجتماعية مثل عدم التجانس حيث تظهر الميول والعمليات الإرهابية في حالة المجتمع التعددي الذي تسيطر عليه عمليات الاضطهاد الاجتماعي والعرقي.
- أسباب اقتصادية كحالة اللامساواة الاقتصادية واللامساواة الاجتماعية وعدم عدالة توزيع الثروات.
- أسباب سياسية كاستخدام مظاهر القوة والتخويف من قبل النظام والجماعات الموجودة فيه.

- أسباب اثنية مثل الاتجاهات الفاشية والنازية وعمليات إبادة الهنود الحمر والسود (تيشوري،٢٠٠٥، ٤٣).

وتُشير المعتاز (٢٠٠٥، ٢٢) إلى أن أبرز أسباب الإرهاب هي:

- التطرف والغلو في الفكر والبعد عن الاعتدال والتوسط، وتكفير الآخرين.
- عدم بناء نفوس الأفراد المنحرفين بناء متكاملاً شاملاً قائماً على البناء العقدي والأخلاقي والسلوكي والتربوي والعلمي.
- عدم أخذ الدروس والعبر والنقاط السلبية والايجابية من تاريخ المسلمين والحركات الإسلامية الحديثة كجماعة الهجرة والتكفير في مصر.
- الفقر والجوع وخيبة الأمل والإحباط لدى هؤلاء الأفراد.

آثار الإرهاب:

من آثار الارهاب ما يلي:

- شيوع مظاهر الفوضى والدمار والخوف وعدم الأمن في المجتمع.
- إثارة الفتن الدينية والقومية والمذهبية في المجتمعات الإسلامية.
- عدم التوصل والتقرب إلى حلول للمشاكل المختلفة للأمة.
- إراقة دماء الكثير من الأبرياء وإهدار الكرامة الإنسانية، وعدم احترام حقوق الإنسان.
- الحيلولة دون تطور المجتمع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (المعتاز، ٢٠٠٥).

ثانياً:الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التطرف الفكري، والانحراف الفكري، والتعصب الفكري، والأمن الفكري، والإرهاب، وقد تم عرض الدراسات السابقة وفقاً للترتيب الزمني بدءاً من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة جولد برج (Goldberg 1991) بعنوان: "**فهم أبعاد الإرهاب**" هدفت إلى التعرف على فهم أبعاد ومظاهر الإرهاب وذلك من خلال الدراسة المسحية التي أجراها على عينة من الشباب الجامعي، وخلصت النتائج إلى أن مشكلة التعامل مع الإرهاب كرد فعل متطرف تكمن في التزام الجهة المعنية بمفهوم الإرهاب أو أسبابه من منظور خارجي مشبع بتوجهات سياسية معينة دون التعرف على وجهة نظر المتورطين فيه والمتأثرين به أو المعايشين له. ويؤكد أن فهمنا لظاهرة التطرف في إطار مفهوم العزو يسهم في تخفيف الصراع الداخلي حيث أن هؤلاء الأفراد قليلاً ما يلجأون إلى مناقشة الأسباب التي تكمن وراء تمسكهم برأي معين أو لجوئهم إلى سلوكيات بذاتها يدركون أنها تخرج عن نطاق التقبل الاجتماعي.

دراسة الطيب (١٩٩٣) بعنوان: "**شبابنا وظاهرة التطرف**" حيث هدفت إلى دراسة اتجاهات الشباب نحو ظاهرة التطرف وأشارت نتائج استقصاء آراء طلبة الجامعة في مدينة المنيا بصعيد مصر إلى أن التطرف يمكن أن يكون ثورة على الواقع أو هرباً منه أو استجابة ناتجة عن اضطراب في الشخصية أو قصور في تكوينها وهي في ذلك لا تخرج عن كونها عجزاً عن التكيف في مناخ كثير التقلب أو تسود فيه فوضى بناء العقول. وتؤكد هذه الدراسة أن التطرف يرتبط بمجموعة عوامل تترتب عليها حالة الخلل التي تعاني منها حياتنا الفكرية والاجتماعية، وكلما أصلحنا هذا الخلل، اختفت مظاهر التطرف، ويدخل في ذلك توضيح الرؤية، وعلاج الأمية الثقافية ونظام التعليم.

دراسة حنورة (١٩٩٤) بعنوان: "**دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجمـوعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين**" وقد هدفت إلى تعرف تصورات طلبة جامعة الكويـت وبعض الجامعات المصرية نحو التطرف. وقد أشارت نتائجها إلى أن التطرف يعد نمطاً من أنماط الاستجابات يتميز بالشدة، والحدة في اتجاه الابتعاد عن الوسط (الاعتدال)، والميل إلى أخذ موقف متشدد مع الخصوم أو مع الأطراف الأخرى، وأنه متغير من متغيرات الشخصية ويرتبط بـبعض سماتها المتمثلة في التصلب والانغلاق الفكري، والتعصب، والهوس العقائدي، والإرهـاب. كمـا أشارت النتائج إلى أن أسباب التطرف تعود إلى ما أسماه بفوضى بناء العقول بالإضافة إلى أسباب اقتصادية وسياسية جعلت الطريق ممهدة لنشأة هذه الظاهرة واقتناع الـشباب بوجـود مبـررات لقيامها.

دراسة الأسمري (١٤١٠هـ) بعنوان:" **دور الارشاد والتوجيه النفسي في الوقايـة مـن الانحراف في المرحلة الثانوية بمنطقة الريـاض**" . وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تشيع في المرحلة الثانوية إضافة إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقايـة من الانحراف في المرحلة الثانوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف دور الإرشاد النفسي في المدارس من الوقاية من الانحراف الفكري في المرحلة الثانوية. كما أن أبرز العوامل المؤثرة في ظهور المشكلات الطلابية هي: الانعزالية، وعدم اختيار الأصدقاء المناسبين ذوي الأخلاق. وقـد أوصى الباحث بضرورة تربية الأبناء على الأيمان، وإشراك الطلبـة المنعـزلين فـي جماعـات النشاط، وتوعية الطلبة بحسن اختيار الأصدقاء، وتوجيه الطلاب إلى الاستفادة من أوقات الفـراغ لديهم، مع ضرورة التمسك بالمنهج الإسلامي والالتزام بشعائر الإسلام.

دراسة طاحون وعثمان (١٩٩٦) بعنوان:" **الاتجاهات التعـصبية وعلاقتهـا بكـل مـن الدوجماتية (Dogmatism) (الجمود الفكري) والاعتماد / الاسـتقلال التربـوي لـدى طـلاب**

وطالبات الجامعة". وهدفت الدراسة إلى تقويم الارتباط بين الاتجاهات التعصبية من ناحية وبقية المتغيرات من ناحية أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٧) طالباً وطالبة ممن هم في مستوى السنة الرابعة بكلية التربية في جامعة الزقازيق. وكشفت النتائج عن وجود ارتباطات دالة موجبة إحصائياً بين الاتجاهات التعصبية الأربعة والدوجماتية لدى كل من الطلاب والطالبات، وتبين كذلك ارتباطات دالة بين الاتجاهات التعصبية والأسلوبين المعرفيين الاستقلال / الاعتماد، والتروي / الاندفاع، وأخيراً عدم وجود تأثير لكل من الجنس (ذكور - إناث)، والدجماطيقية (مرتفعون – منخفضون) والتفاعل بينهما على درجات الاتجاهات التعصبية، وأيضاً عدم وجود تأثير لكل من الجنس والأسلوبين المعرفيين والتفاعل بينهم على درجات الاتجاهات التعصبية.

دراسة عيسى (١٩٩٨) **بعنوان: "مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت دراسة مقارنة**". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر التطرف من خلال بناء استبانة تحوي (٤٣) بنداً تشكل فيما بينها أسباب التطرف كما تشيع بين المهتمين بدراسة الظاهرة والتعامل معها. ولقد بينت الدراسة أن هنالك أبعاداً متداخلة يمكن أن نعزو إليها هذه الظاهرة منها الخلل التربوي، والمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما أسفرت النتائج إلى ميل الشباب إلى عزو التطرف إلى العوامل الخارجية .

دراسة السورطي (١٩٩٩) بعنوان:" **التمييز التربوي في الوطن العربي: المظاهر والأسباب والنتائج**"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر وأسباب ونتائج التمييز التربوي في الوطن العربي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التربية العربية تعاني بشكل عام من عدة مظاهر للتمييز هي التمييز التربوي الطبقي والتمييز الجغرافي والتمييز الجنسي، ويظهر التمييز التربوي في أن الوضع الطبقي للطالب هو المحدد الأساسي لمستوى تعليمه وما يتعلمه، فالتعليم يتميز بدرجة كبيرة لصالح الأغنياء وضد

الفقراء، ليس فقط على مستوى التعليم العام بل وعلى المستوى التعليم العالي أيضاً، كما أن التمييز التربوي ليس مقصوراً على العالم العربي، بل يكاد يكون ظاهرة عالمية موجودة في بعـض دول العالم الآخر، وبالنسبة للتمييز التربوي الجنسوي فإنه ما زال يمثل أحد المعوقات الحقيقيـة أمـام تحقيق تكافؤ فعال في الفرص التعليمية بين الذكور والإناث، فالبلاد العربية تحابي الـذكور علـى حساب الإناث بوجه عام، فأحد الباحثين يشير إلى أن النظام التعليمي في أحد البلدان العربية يسمح باستئثار الذكور بنسبة اكبر من التعليم الابتدائي والثانوي والعالي مما يجعل الهوة بـين الطبقـات الاجتماعية أكثر عمقاً ويجعل إناث الطبقات الدنيا أكثر حرماناً من الدعم الحكومي المقدم للخدمـة التعليمية مما يقلل من فرص العمل، والعمل الذي يتيح دخلاً أكثر ومكانة اجتماعية أعلـى، أمـا بالنسبة للتمييز التربوي فيظهر في عدم تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لأبناء الريف والبادية وعدم المساواة التعليمية فيما بينهم وبين أبناء المدن، وأوضح الباحث أن هناك أسباباً اجتماعية واقتصادية وتاريخية وسياسية وتعليمية للتمييز التربوي بمظاهره المختلفة، وأن هذا التمييز ترتبت عليه نتائج عديدة من أهمها إعادة إنتاج التمييز في المجتمع وزيـادة الرسـوب والتـسرب وتهديـد الأمـن الاجتماعي والتربوي في المجتمعات العربية التي تعاني من هذا التمييز.

دراسة الزهراني (١٤٢٠هـ) بعنوان " **المدرسة ودورها فـي الوقايـة مـن الجريمـة**" وأوضح فيها أن للمدرسة دور بالغ الأهمية في تنشئة الفرد وتنمية شخصيته الاجتماعية وتأهيلـه علمياً وعملياً، فالطفل يبدأ في دخول المجتمع الكبير من خلال المدرسة، حيث يتوجـب عليـه أن يعيش فيها تحت سلطة نظام اجتماعي فمنها يبدأ في تعلم ما ينعكس بالضرورة على سلوكه وطبعه وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومنها ينعطف نحو المستقبل مزوداً في هذا المجتمع، ومـن هنا ترد أهمية المناهج التعليمية والعلمية التربوية التي تنهض المدارس بتقديمها، والتي يفترض أن يعمم من خلالها تربية النشء وتوجيه سلوكه وتغيير بعض المفاهيم التي نشأ عليها فـي طفولتـه

المبكرة وما اعتراها من هزات ومشاكل يمكن أن تقوده إلى الجنوح والانحراف فخير المناهج تلك التي ترمي إلى تربية الإرادة والضمير، وتهذيب القوى العقلية لدى النشء بمـا يتوافـق ودينـنـا الحنيف والتي من خلالها يؤمن بالحرية لنفسه ولغيره ويلتزم بالأنظمة، فتعكس أثار ذلـك علـى احترام الغير واستنكار الجريمة تحقيقاً للأمن الذي نريده.

دراسة الحيدر (١٤٢١هـ) بعنوان "**الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**" وفيهـا بين الباحث كيفية تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي من خلال برامج وخطط الدولة التي تقـدم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتعليميـة وغيرها والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتهـا ذات الاهتمـام والتـي تترابط مع خدمتها وتتواصل، ويمثل الأمن الفكري محور رئيس من محاور النظام العام والأمـن في المجتمعات ويقوم على التدابير التي تفكك النظام وضبط العلاقات بين أبناء المجتمع على نحو يتسم بالاستقرار من حيث الاتجاهات والالتزام بالضوابط الاجتماعية.

دراسة صوفان (٢٠٠٠) بعنوان:" **دور المناهج في نشر الوعي الأمني في الوطن العربي**" وقد هدفت إلى التعرف على أبعاد دور المؤسسات التعليمية ودور مناهج الدراسة في نشر الـوعي الأمني لدى النشئ في الوطن العربي وتقييم دور المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفـة في عملية التوعية الأمنية وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وخلص الباحث إلى تقـديم نموذج مقترح للثقافة الأمنية لطلبة المدارس في الوطن العربي بدءاً من رياض الأطفال، ومـروراً بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة وانتهاء بالمرحلة الثانوية، مع وصف الإجراءات التي تـساهم فـي نشر الثقافة الأجنبية.

دراسة البرعي (٢٠٠٢) بعنوان "**دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**" هدفت إلـى التعرف على دور الجامعة في مصر في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الـشباب،

وتم جمع البيانات والمعلومات التي تفيد في تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعة في مواجهة العنف والتطرف الفكري. كما هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الشباب على اختلاف بيئاتهم وتخصصاتهم ودياناتهم، وسنوات الدراسة تجاه أسباب العنف وأساليب مواجهته بمساعدة الجامعة.وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات الصيدلة والهندسة والآداب في جامعتي الإسكندرية والمينا. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن ابرز أسباب العنف في المجتمع المصري هي: البطالة بين خريجي الجامعات، وانتشار الرشاوي والاختلاسات بين كبار المسؤولين، وغياب العدالة الاجتماعية، وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة، والتجاوزات الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس، وقصور الدور للأستاذ الجامعي. وغياب القدوة الصالحة.كما أشارت النتائج إلى أن أبرز الأساليب في معالجة العنف هي: وجود القدوة الصالحة، والسماح للطلاب بممارسة السياسة والديمقراطية، وتنشيط الثقافة الدينية لدى الطلبة، وتقبل التائبين في الجرائم السياسية، وإيجاد فرص عمل للخريجين وتنمية روح التسامح بين أفراد المجتمع.

دراسة جاكسون (Jackson،2002) بعنوان:": **العلاقة بين هوية الجماعة والتعصب بين الجماعات في ضوء التباين الاجتماعي البنائي كمتغير معد لهذه العلاقة**"، وقدم الباحث نموذجاً نظرياً للتحقق من فرض الدراسة الأساسي وهو وجود علاقة قوية بين هوية الجماعة والتعصب بين الجماعات لدى أعضاء جماعة الأغلبية مقارنة بأعضاء جماعة الأقلية، وقد وضع هذا النموذج في الاعتبار الخصائص الاجتماعية البنائية لكل مجموعة من هذه المجموعات، والوظائف الفارقة لهوية الجماعة الداخلية في مقابل أعضاء جماعة الأقلية، ودور الصراع المدرك بين الجماعات وتم اختبار هذا النموذج من خلال قياس مقدار هوية الجماعة، والصراع المدرك، والتعصب العرقي لدى عينة من الأمريكيين البيض، والأمريكيين الأفارقة، والأمريكيين الآسيويين الذين بلغ عددها (٦٧٨) فرداً. وكشفت النتائج التي تم الحصول عليها عن صدق التنبؤات المشتقة من هذا

النموذج وتحقق فرضه الأساسي فيما يتعلق بالعلاقة بين هوية الجماعة والتعصب بين الجماعات الداخلية والخارجية.

دراسة وطفة والأحمد (٢٠٠٢) بعنوان:" **التعصب ماهيته وانتشاره في الوطن العربي**" وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على أشكال التعصب الموجودة لدى طلاب وطالبات الجامعة في المجتمع الكويتي وأولويات وجود هذه الأشكال في ظل مقارنتها بمثيلتها الأخرى في بعض الأقطار العربية، وقد تم إعداد مقياس تكون من جزأين يشمل الجزء الأول ستة أسئلة تغطي أشكالاً للتعصب تخص المجتمع الكويتي، وشمل الجزء الثاني الأسئلة السابقة نفسها على مستوى الوطن العربي، والمفردات التي تغطي هذين الجزأين هي التعصب الاجتماعي والتعصب الديني والتعصب القبلي والتعصب الطائفي والتعصب ضد الوافدين فيما يخص الكويت، يقابله التعصب الإقليمي فيما يخص الوطن العربي، وأخيراً التعصب العائلي، هذا فيما تكونت العينة التي أجريت عليها الدراسة من (٧١٤) طالباً يمثلون كليات جامعة الكويت (٢٩٧ من الذكور، ٤١٧ من الإناث) وكشفت النتائج أن التعصب بأشكاله المختلفة هو أحد التحديات الاجتماعية الكبرى التي تواجه المجتمع الكويتي والوطن العربي، وأن التعصب الطائفي هو الأكثر انتشاراً وخطورة في المجتمعات العربية مقارنة بالكويت، بينما يحتل التعصب الطائفي في الكويت المرتبة الأولى من حيث الانتشار، يليه على التوالي التعصب العائلي، ثم القبلي وأخيراً الديني والتعصب ضد الوافدين، ويرى الطالب بوجه عام أن التعصب يوجد في المجتمعات العربية الأخرى بدرجة اكبر، وتبين كذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق برأيهم في وجود التعصب في الكويت أو في الأقطار العربية الأخرى، وكان هناك أثر لمتغيري السنوات الجامعية والاختصاص الجامعي في إبراز الفروق بين الطلاب في مختلف أشكال التعصب.

دراسة سوتيلو (Sotelo،2002) بعنوان:"**اتجاهات المراهقين الأسبان التعصبية ضد جماعة الغجر**" **وهدفت** الدراسة إلى معرفة اتجاهات عينة من المراهقين الأسبان نحو جماعة الغجر التي تعد أكبر الجماعات التي تعاني من التمييز في اسبانيا وذلك باستخدام المنهج الوصفي المقارن، وشمل مقياس الاتجاهات على المكون المعرفي والمكون الوجداني (الانفعالي)، وبالنسبة للمكون المعرفي يشمل قياسه الرغبة في منح جماعة الغجر اثنتي عشرة ميزة أو حقاً من الحقوق المشروعة للشعب الاسباني، أما المكون الوجداني فتم قياسه من خلال تقدير مدى حب هذه الجماعة، وتبين من النتائج أن رغبة المراهقين الأسبان لمنح تلك الحقوق لجماعة الغجر أكثر من حبهم لأفراد هذه الجماعة، وأكثر من ذلك، كانت هناك رغبة لدى هؤلاء الأفراد حقوقاً اجتماعية أكثر من الحقوق السياسية. وكشف المراهقون الكبار، والإناث والذين يتبنون المعايير الديمقراطية، والذين يتوحدون توحداً قوياً مع جماعة الأصدقاء عن اتجاهات أكثر إيجابية نحو جماعة الغجر، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كشف المراهقون الأكثر مساندة للجماعات العنيفة، والذين يتوحدون بقوة مع الكنيسة الكاثوليكية والذين ينتمون للجماعات الدينية الأخرى عن اتجاه أكثر سلبية نحو جماعة الغجر.

دراسة الطعيمات (٢٠٠٣) بعنوان "**مفهوم الإرهاب بين الشريعة والقانون**" أن مصطلح الإرهاب أصبح أحد المصطلحات التي حظيت في العصر الحديث بالعديد من الدراسات والتحليلات، وقد أصبح في العقد الأخير من القرن العشرين محلاً لمزيد من عمليات التشويش والخلط. حيث نجحت القوى العظمى في استخدامه كسلاح في وجه المناهضين للسيطرة والمصالح الغربية، وإمعاناً من تلك القوى في التضليل فقد قامت بإلصاقه بكل حركات المقاومة المشروعة التي تقرها الأعراف والقوانين الدولية. كما أشار الباحث أن الشريعة الإسلامية قد اهتمت بأمن

المجتمع واستقراره فجرمت أعمالاً إرهابية من شأنها الإفساد في الأرض ونشر الرعب والفـزع بين الناس.

دراسة ديرانية (٢٠٠٣)بعنوان:" **ظاهرة التعصب ومظاهرها لـدى الجامعـات الرسـمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية**" وقد هدفت الدراسة إلـى الكـشف عـن ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، كما هدفت إلى الكـشف عـن علاقة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية المرتبطة بمظاهر التعصب. وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنتين الأولى والرابعة من طلبة الجامعات الأردنية الرسـمية، اختيـر مـنهم بالطريقة الطبقية العشوائية (١٤٦١) طالباً من كلا الجنسين وبمـا يـساوي (٣%) مـن مجتمـع الدراسة شملت طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية وطلبة الكليات العلمية في كـل جامعـة مـن الجامعات المستهدفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التعصب ظاهرة موجودة عنـد طلبـة الجامعات الأردنية الرسمية سواء أكان التعصب دينياً أم عشائرياً أم قومياً أم طبقيـاً أم جنـسوياً وبدرجات متفاوتة وأن نسبة (٢٢,٦%) فقط من أفراد مجتمع الدراسة لم يظهر أي نوع من أنواع التعصب المقاسة. كما أظهرت النتائج أن كل شكل من أشكال التعصب الآنفة الذكر كان له علاقة بمتغيرات إما اجتماعية أو اقتصادية أو أكاديمية أو مجتمعة، ففي التعصب القومي أظهر الـذكور تعصباً أعلى من الإناث وأظهرت المسلمون تعصباً أكثر من المسيحيين، إضـافة إلـى أن أبنـاء محافظة المفرق كانوا متعصبين قومياً أكثر من غيرهم من باقي المحافظات، وكذلك لعبت الحالـة الاجتماعية دوراً في التعصب القومي، فالأعزب كان أكثر تعصباً قومياً من المتزوج .

دراسة هاشم (١٤٢٤هـ) بعنوان:" **الإسلام في مواجهة الانحراف الفكري المعاصر**" وقـد تناولت الدراسة أسباب الانحراف الفكري وكيفية مناهضته، وقد لخص الباحث أسباب الانحـراف الفكري في ضعف الإيمان والفهم الخاطئ لتعاليم الإسلام والتقليد الأعمى للغير وإتباع قرناء السوء

وإتباع الهوى وكثرة الفرق والاختلافات والتعصب للرأي وغياب دور الأسرة، ومحاولة بعض الدعاة الغلو في أمور الدين وأحكامه ثم بين الباحث كيفية مناهضه الفكر المنحرف وذلك بإبراز سماحة الإسلام وحرمة ترويع الآخرين والتحذير من الجمود والتعصب وعصمة المسلم لكلمة التوحيد ومناهضة الانحراف الفكري فكرياً وعدم الاقتصار على المعالجة الأمنية.

وأجرت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (١٤٢٦هـ) دراسة هدفت إلى تحديد دور الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

١- أن الإشراف التربوي يسهم في تحقيق التربية السليمة والحفاظ على المبادئ الإسلامية.

٢- أن الإشراف التربوي يسهم في إبراز وتحقيق المنهج الوسطي المعتدل في الميدان التربوي.

٣- إن الإشراف التربوي يسعى إلى إيجاد البيئة المدرسية المربية.

٤- أن الإشراف التربوي يسعى إلى التعاون مع الأسرة والإعلام وكافة مؤسسات المجتمع في حماية أبنائنا من الفكر المنحرف.

دراسة اللويحق (١٤٢٤هـ) بعنوان " **الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه**" حيث بينت نتائجها الاعتبارات التي توضح حاجتنا للأمن الفكري وأوضحت أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات وهو دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها، وإن اختلال الأمن الفكري يؤدي على اختلال الأمة في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها من الجوانب وإن ضرر الإخلال بالأمن الفكري لا يقف على من وقع عليه الجرم بل يتعدى ذلك إلى الضرر بكافة شرائح المجتمع وعلى اختلاف مستوياته، وأن الأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار، بكل عقل ، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وبين أن

مسؤولية الأمة بجميع فئاتها وعلى اختلاف تخصيصات الناس واجبة عن الأمن الشامل. وبين أثر الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين وقد يكون ذلك الإخلال بأيدي بعض أبناء الأمة.

دراسة موسى (١٤٢٤) بعنوان " **الانحراف الفكري والإرهاب**) وفيها استعرض التعريف بالإرهاب الفكري والإرهاب ماهية كل منهما ومعناهما وأنواعهما وتعريفها وسياسة وأساليب مكافحة الانحراف الفكري والإرهاب وقد بين أقسام الانحراف الرئيسية وهي: الانحراف عن الفكر وحده إذا لم يكن معه سلوك متأثر به والانحراف في السلوك وحده مع استقامة الفكر والانحراف في الفكر والسلوك معاً وهو أخطر الأنواع، وبين موقف الإسلام وأفكاره للانحراف الفكري وأوضح كذلك عرضاً موجزاً عن تاريخ الانحراف الفكري.

دراسة فرج (١٤٢٤هـ) بعنوان:" **الأمن الفكري " الأبعاد والمتطلبات".** وفيها استعرض الباحث أهمية الأمن في المجتمع وأنه ضرورة يحتاجه الإنسان لاستقرار معيشته وأوضح خطورة الاتجاهات الفكرية الوافدة والتي تمثل اضطراباً للأمن الفكري، وقسم دراسته إلى ثلاثة أقسام هي (سيكولوجية التطرف، أبعاد الأمن الفكري، والتجربة المهارية في مجال مواجهة الانحراف الفكري).

دراسة الزهراني (١٤٢٥هـ) بعنوان " **الأمن مسؤولية الجميع رؤية مستقبليه** " وقد أوضح فيها الباحث أن الأمن مسؤولية جماعية ورؤية مستقبلية حيث أن مهمة الأمن هي مهمة كل اتساق، وأن المسؤولية عنه مسؤولية جماعية، فرداً كان أم جماعة، هيئة أم سلطة، وينبغي لنا جميعاً أن نكون على استعداد لاستخدامه ومناشدته بكل الوسائل والسبل حتى نتمكن من إبلاغ الرأي العام عن أهمية وإجراءات الوقاية لمنع المشكلات من أن تتفاقم فتتحول إلى صراعات. وأوضح أنه لا يمكن ابتكار أهمية دور رجال السلطة، غير أن الفرص المتاحة للعمل الفردي،

والجماعي لصالح الأمن أكبر بالتأكيد، مما قد يتبادر إلى الذهن، فالأمن سلوك وأخلاقيـات وقـيم وثقافة، وعلينا الحفاظ عليه في كافة جوانب الحياة اليومية في المنزل والمدرسة والجامعة ومكـان العمل وغيرها.

دراسة الواصل (٢٠٠٥) بعنوان: **"الأمن الفكري لـدى الطـلاب، ودور المدرسـة فـي تعزيزه، دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"** هدفت الدراسة إلى التعرف علـى ظاهرة الأمن الفكري لدى الطلاب ودور المؤسسة في تعزيزه ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة وزعها على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الريـاض، وأشـارت النتائج إلى أن هناك نسبة من المعلمين يقومون بالفتوى فيما يخـص الانحرافـات الفكريـة، وأن المقررات الدراسية ضعيفة في توضيح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه، وأن الأمـن الفكـري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبـين الانحـراف الفكري والإرهاب.

دراسة العاصم (٢٠٠٦) بعنوان:" **الأمن الفكري لدى الطلاب ودور المدرسة في تعزيزه: دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"** . وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عـن دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهـة نظر الطلاب وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة. ومن أهم التوصيات والمقترحات التي أوصت بها الدراسة ضرورة التأكيد على المعلمين بعدم الخوض في مسائل الفتوى الاجتهادية وترك الأمر لأهل التوجيه والفتوى ووجوب الرجـوع لهم واحترامهم وتقديرهم، وكذلك ضرورة إعداد برامج محكمة تعين المدارس على الكشف عـن النوازع الانحرافية لدى الطلاب في وقت مبكر، وضرورة إعداد خطط علاجيـة موجهـة لتلـك النوعية من الطلاب بغية تعديل سلوكهم وفيما يخص المناهج الدراسية طالبت الدراسة بـضرورة

تضمينها القدر الكافي الذي يفهم الطلاب معنى الأمن الفكري ويجعلهم يفهمون الدور المأمول منهم في تحقيقه وكذلك الانحراف الفكري والإرهاب كنتجيتين لضعف الأمن الفكري وكيفية مواجهتهـا للتغلب عليهما بالقدر الذي يتناسب وعمر الطالب، وكذلك ضرورة تضمينها ما يؤدي إلى توعيـة الطلاب أشياء في وقت مبكر وليس فقط في المرحلة الثانوية.

دراسة حساني (٢٠٠٧) بعنوان " **المنظومة التربوية النفسية لرعاية الأمـن الفكـري للأطفال".** حيث هدفت إلى التعرف إلى أهم النتائج الإيجابية والسلبية للاهتمام وعدم الاهتمام بالأمن الفكري للأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧) طالباً من طلاب كليـة المعلمـين بالباحـة، موزعين على المستويات الدراسية من المستوى الرابع حتى المستوى الـسابع، يمثلـون الأقـسام والتخصصات العلمية بالكلية، وهي الدراسـات القرآنيـة، اللغـة العربيـة، اللغـة الإنجليزيـة، الرياضيات، العلوم والحاسب الآلي. وشملت أيضاً عينة الدراسة على (٢٣) عضواً من أعـضاء هيئة التدريس بالكلية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- أن الأسرة والمجتمع والمدرسة والمعلم تقع عليهم مسؤولية الأمن الفكري للأطفال وذلـك من خلال منظومة تربوية نفسية متكاملة.

٢- أن أهم النتائج السلبية لعدم الاهتمام بالأمن الفكري للأطفال تتمثل في الانحرافات الفكرية، والاقتصادية والدينية والنفسية والسياسية.

٣- أن أهم النتائج الإيجابية للاهتمام بالأمن الفكري للأطفال تمثلت في زيادة الـوعي وفـي المشاركة الفعالة والبعد عن الأفكار الهدامة وفي حرية الرأي والتمسك بالعقيدة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة مايلي:

١. سعت بعض الدراسات السابقة إلى فهم أبعاد الإرهاب في الجامعـات، وتحديـد مفـاهيم الإرهاب بين الشريعة والقانون،كما في دراسات(Golberg، 1991 ؛ الطعيمات، ٢٠٠٣؛ واصل،٢٠٠٣).

٢. هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تعرف اتجاهات الشباب والطلبة نحو ظاهرة التطرف، وتعرف مصادرها، كما في دراسات(الطيب، ١٩٩٣؛ عيسى، ١٩٩٣).

٣. حاولت بعض الدراسات السابقة دراسة مظاهر التعصب وأشكاله لدى طلبة الجامعات، كما في دراستي(وطفة والأحمد، ٢٠٠٢؛ ديرانية، ٢٠٠٣).

٤. حاولت دراسة البرعي(٢٠٠٢) دراسة دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكـري لـدى طلبة الجامعات.

٥. ركزت بعض الدراسات السابقة على الأمن الفكري من حيث مفاهيمه، ودور المؤسـسات التربوية في تعزيزه لدى الطلبة، كما في دراسـات(اللويحـق، ٢٠٠٣؛ وزارة التربيـة والتعليم، ٢٠٠٥؛ الواصل، ٢٠٠٥).

٦. أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى الدور الكبير للأسرة فـي مواجهـة الانحرافـات والتطرف الفكري.

٧. بينت بعض الدراسات السابقة ارتباط العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بالتعصب الفكري، والرهاب.

أما الدراسة الحالية فإنها تتفق مع الدراسات السابقة في تناول موضوع التطرف الفكـري وما يرتبط به من الانحراف الفكري، والأمن الفكري، والإرهاب. لكنها تختلف عنها في هـدفها، وأداتها وعينتها. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة الدراسة، وبنـاء أداة الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتهـا، وأداة الدراسـة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها ، والمعيار الإحصائي الذي تـم استخدامه، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، من خلال توزيع أداة الدراسة التي تم إعدادها على عينة عشوائية من طلبة الجامعة الاردنية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الجامعة الأردنية، الموزعين على مختلف الكليات العلمية والإنسانية، ممن هم في مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، المـسجلون فـي الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. والذين بلغ عددهم(٣٥,٦٤٣) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بالطريقة العـشوائية مـن مجتمـع الدراسـة بنـسبة(٣%) وقـد بلـغ عددها(١,٠٦٩) طالباً وطالبة. والجدول(١) يوضح توزع أفراد الدراسة الذين أجـابوا علـى أداة الدراسة.

جدول ١. التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	٤٩٨	٥١,٤
	أنثى	٤٦٦	٤٨,٦
المجموع		٩٥٨	١٠٠%
السنة الدراسية	أولى	٢٦٦	٢٧,٨
	ثانية	٢٢٩	٢٣,٩
	ثالثة	٢٦٧	٢٧,٨
	رابعة	١٩٦	٢٠,٥
المجموع		٩٥٨	١٠٠%
المستوى الدراسي	بكالوريوس	٩٠٣	٩٤,٣
	دراسات عليا	٥٥	٥,٧
المجموع		٩٥٨	١٠٠%
الكلية	علمية	٤٤٢	٤٦,١
	إنسانية	٥١٦	٥٣,٩
المجموع		٩٥٨	١٠٠%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، أعدت استبانة تكونت بصورتها الأولية من (٥٣) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية، اعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التطرف الفكري والانحراف الفكري، والإرهاب، والتعصب الفكري.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، عرضت على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وذلك لقراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملاحظاتهم عليها من حيث:

- درجة ملاءمية الفقرات لمجالاتها.
- دقة الصياغة اللغوية للفقرات.
- حذف الفقرات غير المناسبة.
- اقتراح أية فقرات أو مجالات مناسبة.

وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، من حيث حذف بعض الفقرات، ودمج بعضها الأخر، وتعديل صياغة بعض الفقرات وقد أصبحت أداة الدراسة مكونة بصورتها النهائية من (٦١) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية. والملحق (١) يوضح أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة، وذلك بطريقة الاختبار وإعادته، (test - retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وقد تم حساب معامل ثبات الإعادة ومعامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لأداة الدراسة، والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول ٢. معامل ثبات الإعادة ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات وللأداة ككل

المجال	معامل ثبات الإعادة	معامل كرونباخ ألفا
مظاهر التطرف الفكري	٠,٨٧	٠,٨٨
العوامل الاقتصادية	٠,٨٨	٠,٨٩
العوامل الاجتماعية	٠,٩٠	٠,٨٧
العوامل الأكاديمية	٠,٨٩	٠,٩٠
الأداة ككل	٠,٩٠	٠,٩١

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولا: المتغيرات المستقلة وهي:

- الجنس: ذكر، أنثى.
- السنة الدراسية: أولى، ثانية، ثالثة، رابعة.
- المستوى الدراسي: بكالوريوس، دراسات عليا.
- الكلية: علمية، إنسانية.

ثانيا: المتغير التابع وهو:

استجابات أفراد الدراسة على فقرات أداة الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد المعيار الإحصائي الآتي لتفسير استجابات أفراد الدراسة وكما يلي:

- ١,٠٠-١,٤٩ بدرجة قليلة جداً.
- ١,٥٠-٢,٤٩ بدرجة قليلة.
- ٢,٥٠-٣,٤٩ بدرجة متوسطة.

- ٣,٥٠-٤,٤٩ بدرجة كبيرة.
- ٤,٥٠-٥,٠٠ بدرجة كبيرة جداً.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت التحليلات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي، ثم اتبعت بالمقارنات البعدية بطريقة شيفيه على متغير السنة الدراسية.
- للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسية على العوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية على المجالات ككل وعلى فقرات كل مجال.
- للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي، ثم اتبعت بالمقارنات البعدية بطريقة شيفيه على متغير السنة الدراسية.
- للإجابة عن السؤال الخامس تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين مظاهر التطرف الفكري وبين العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية والعوامل الأكاديمية.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الإجراءات الآتية:

- اطلع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تم بناء استبانه عن مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية، بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية و جامعة اليرموك.
- كان التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة الجامعة الأردنية، بطريقة الاختبار وإعادته، ثم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.
- تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وقد استغرق ذلك ثلاثة أسابيع.
- تم جمع البيانات بعد أسبوعين من انتهاء التطبيق، ومن ثم إدخالها حاسوبياً وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي هدفت إلـى تعـرف مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعيـة والأكاديمية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما مظاهر التطرف الفكري لـدى طلبـة الجامعـة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لمظاهر التطرف الفكـري لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول ٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجـة التقدير
١	١٥	أحس بوجـود اتجاهـات سـلبية نحـو الآخرين	٢,٩٥	١,٠٧	متوسطة
٢	٥	أشعر بالخوف وعدم الإحساس بالأمن	٢,٩١	١,٠٨	متوسطة
٣	١٤	أتعصب ضد الثقافات الأخرى	٢,٩٠	١,٠٣	متوسطة
٤	١	أستخف بالأصـول الاجتماعيـة وآداب الحياة الجامعية	٢,٨٨	١,١٥	متوسطة
٤	١٧	أميل إلى الانعزالية	٢,٨٨	١,٠٤	متوسطة
٦	١٨	أرتبط في سلوكي بالعنف	٢,٨٦	١,٠٠	متوسطة
٧	٧	أعتبر وسائل الإعلام المختلفـة وسـائل شيطانية	٢,٨٥	١,١٠	متوسطة
٨	٦	أرفض عمل المرأة وأعتبره خروجا على الشرع	٢,٨٢	١,٠٨	متوسطة
٩	١٦	أميل إلى الطعن في الآخر	٢,٨١	١,٠٩	متوسطة
١٠	١٢	أميل نحو الاغتراب	٢,٧٣	١,٠٩	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجـــة التقدير
١١	١٣	أميل إما إلى القبـول المطلـق أو إلـى الرفض المطلق لآراء وأفكار الآخرين	٢,٧١	١,١٢	متوسطة
١٢	٩	أفرض معتقداتي وأفكاري على الآخرين	٢,٦٨	١,٠٩	متوسطة
١٣	٢	أرفض الحوار والمناقشة	٢,٦٦	١,١٢	متوسطة
١٣	٨	أميل إلى العدوانية وسـوء الظـن مـع الآخرين	٢,٦٦	١,١١	متوسطة
١٣	١٠	أتجنب الفكر الوسطي المعتدل	٢,٦٦	١,٠٨	متوسطة
١٦	٣	أعتقد بأن أفكاري وآراءي صحيحة وأن أفكار وآراء الآخرين خاطئة	٢,٦٥	١,١٢	متوسطة
١٧	١١	أتعامل مع الآخرين بغلاظة وخشونة	٢,٦١	١,٠٨	متوسطة
١٨	٤	استخدم مصطلحات متطرفـة، كتكفيـر الآخرين	٢,٤٤	١,٢٢	قليلة
		مظاهر التطرف الفكري	٢,٧٦	٠,٩٢	متوسطة

يتبين من الجدول (٣) أن الفقرة (١٥) والتي نصها:"أحس بوجود اتجاهات سـلبية نحـو الآخرين" جاءت في المرتبة الأولى، وقد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلـغ مقـداره(٢،٩٥) وبانحراف معياري بلغ (١،٠٧) وضمن درجة تقدير متوسطة، كما جـاءت الفقـرة (٥) والـذي نصها: "أشعر بالخوف وعدم الإحساس بالأمن" في المرتبة الثانية وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢،٩١) وانحراف معياري (١،٠٨) وضمن درجة تقدير متوسطة، كما جاءت الفقـرة (١٤: أتعصب ضد الثقافات الأخرى) في المرتبة الثالثة، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢،٩٠) وانحراف معياري (١،٠٣) وضمن درجة تقدير متوسطة، في حين حـصلت الفقـرة (٤) والتـي نصها:" استخدم مصطلحات متطرفة كتكفير الآخريين" على المرتبة الثامنة عشر، وقـد حـصلت على متوسط حسابي بلغ (٢،٤٤) وانحراف معياري (١،٢٢) وضمن درجة تقدير قليلة. كما تبين

من الجدول أن الدرجة الكلية لمظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، حصلت على متوسط حسابي بلغ مقداره (٧٦،٢) وانحراف معياري (٩٢،٠) وضمن درجة تقدير متوسطة.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى إلى متغيرات، الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول ٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية حسب متغيرات الجنس، السنة الدراسية، المستوى الدراسي، الكلية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	٢,٨٠	٠,٩٣	٤٩٢
	أنثى	٢,٧٢	٠,٩٠	٤٦٦
السنة الدراسية	أولى	٢,٦٥	٠,٩٠	٢٦٦
	ثانية	٢,٨٦	٠,٩٢	٢٢٩
	ثالثة	٢,٦٧	٠,٨٥	٢٦٧
	رابعة	٢,٩٢	١,٠٠	١٩٦
المستوى الدراسي	بكالوريوس	٢,٧٧	٠,٩٢	٩٠٣
	دراسات عليا	٢,٥٩	٠,٨٧	٥٥
الكلية	علمية	٢,٧٧	١,٠٠	٤٤٢
	إنسانية	٢,٧٥	٠,٨٤	٥١٦

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التطـرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثـى)، والـسنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليـا)، والكليـة (علمية، إنسانية).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي كمـا هو مبين في الجدول (٥).

جدول ٥. تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية على مظاهر التطرف الفكري

مصدر التباين	مجمـوع المربعات	درجـات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	الدلالـة الإحصائية
الجنس	١,٩٧٣	١	١,٩٧٣	٢,٣٨٤	٠,١٢٣
السنة الدراسية	١١,٨٧٣	٣	٣,٩٥٨	٤,٧٨٠	٠,٠٠٣
المستوى الدراسي	١,٣٢٢	١	١,٣٢٢	١,٥٩٧	٠,٢٠٧
الكلية	٠,٢٠٩	١	٠,٢٠٩	٠,٢٥٢	٠,٦١٥
الخطأ	٧٨٧,٣٧٩	٩٥١	٠,٨٢٨		
المجموع	٨٠٣,٠٨١	٩٥٧			

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس حيـث بلغـت قيمة ف ٢,٣٨٤ وبدلالة إحصائية ٠,١٢٣.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المـستوى الدراسـي، حيث بلغت قيمة ف ١,٥٩٧ وبدلالة إحصائية ٠,٢٠٧.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف ٠,٢٥٢ وبدلالة إحصائية ٠,٦١٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف ٤,٧٨٠ وبدلالة إحصائية ٠,٠٠٣، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول ٦. المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر السنة الدراسية على مظاهر التطرف الفكري

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى 2.65	ثانية 2.86	ثالثة 2.67	رابعة 2.92
أولى	٢,٦٥				
ثانية	٢,٨٦	-٠,٢١			
ثالثة	٢,٦٧	-٠,٠٢	٠,١٩		
رابعة	٢,٩٢	-٠,٢٧*	-٠,٠٦	-٠,٢٤*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين فئة السنة الدراسية الرابعة وفئتي السنة الدراسية الأولى والثالثة وكانت الفروق لصالح فئة السنة الدراسية الرابعة.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه "ما دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذا لسؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، على مجالات الدراسة ككل والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول ٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسـط الحسابي	الانحراف المعياري	درجــة التحقيق
١	٣	العوامل الأكاديمية	٣,٩٠	١,١١	كبيرة
٢	١	العوامل الاقتصادية	٣,٨٨	١,١٣	كبيرة
٣	٢	العوامل الاجتماعية	٣,٨٥	١,٠٩	كبيرة
		العوامل ككل	٣,٨٧	١,٠٩	كبيرة

يتبين من الجدول (٧) أن مجال العوامل الأكاديمية جاء في المرتبة الأولى، وقـد حـصل على متوسط حسابي مقداره (٩٠،٣) وانحراف معياري مقداره (١١،١) وضـمن درجـة تقـدير كبيرة، جاء بعده مجال العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية، ضمن متوسـط حـسابي مقـداره (٨٨،٣) وانحراف معياري (١٣،١) وضمن درجة تقدير كبيرة، في حين جـاء مجـال العوامـل الاجتماعية بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وقد حصل على متوسط حـسابي بلـغ (٨٥،٣) وانحـراف معياري (٠٩،١) وبدرجة تقدير كبيرة، وفيما يتعلق بالمجالات ككل فقد حصلت على درجة تقدير كبيرة وضمن متوسط حسابي بلغ (٨٧،٣) وانحراف معياري (٠٩،١).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العوامل الاقتصادية والاجتماعيـة والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية حـسب فقـرات كـل مجـال والجداول أدناه توضح ذلك.

المجال الأول: العوامل الاقتصادية:

جدول ٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول "العوامل الاقتصادية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	١٩	غياب تكافؤ الفرص أمام الطلبة	٤,٠٢	١,٢٣	كبيرة
٢	٢٦	تدني المستوى الاقتصادي للكثير من أولياء أمور الطلبة	٣,٩٤	١,٢١	كبيرة
٣	٢٤	ارتفاع الرسوم الجامعية	٣,٩٣	١,٢١	كبيرة
٤	٢٧	ارتفاع أسعار الكتب الدراسية وعدم مقدرة الطالب على شرائها	٣,٩١	١,٢٢	كبيرة
٥	٢٣	شيوع الفساد بين أجهزة الدولة	٣,٩٠	١,٢٢	كبيرة
٦	٢٢	انتشار البطالة بين خريجي الجامعات	٣,٨٨	١,٢٣	كبيرة
٦	٢٨	ازدياد ارتفاع الأسعار المستمر لمختلف المواد	٣,٨٨	١,٢٤	كبيرة
٨	٢٠	وجود التفاوت الطبقي بين الطلبة	٣,٨٧	١,١٧	كبيرة
٨	٢٥	حرمان بعض الطلبة من الحصول على مساعدات مالية من الجامعة	٣,٨٧	١,٢٠	كبيرة
١٠	٢١	غياب الحلول المناسبة لمشكلات الشباب الاقتصادية	٣,٨١	١,٢٤	كبيرة
١١	٣٠	فقدان الفرص التشغيلية داخل الجامعة	٣,٧٨	١,٢١	كبيرة
١٢	٢٩	ضعف مقدرة الطلبة على التوفيق بين العمل والدراسة الجامعية	٣,٧٤	١,٢٢	كبيرة

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العوامل الاقتصادية،حيث يتبين أن جميع الفقرات حصلت على درجة تقدير كبيرة، ضمن متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤،٠٢ – ٣،٧٤) على الترتيب تنازلياً، وانحرافات معيارية تراوحت ما

بين (١،٢٣- ١،٢٢).وأن الفقرة (١٩) والتي نصها:" غياب تكافؤ الفرص أمام الطلبة"جاءت فـي المرتبة الأولى، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ مقداره (٤،٠٢) وانحراف معياري (١،٢٣) وضمن درجة تقدير كبيرة. جاء بعدها الفقرة (٢٦) والتي نصها:" تدني المستوى الاقتصادي للكثير من أولياء الأمور" في المرتبة الثانية، وقد حصلت على متوسط حسابي بلـغ (٣،٩٤) وانحـراف معياري (١،٢١) ضمن درجة تقدير كبيرة.في حين أن الفقرة (٢٩) والتي نصا:" ضعف مقـدرة الطلبة على التوفيق بين العمل والدراسة الجامعية" حصلت على أدنى المتوسطات الحسابية، حيـث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣،٧٤) وانحراف معياري مقداره (١،٢٢) وبدرجة تقدير كبيرة.

المجال الثاني: العوامل الاجتماعية:

جدول ٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "العوامل الاجتماعية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجـة التحقيق
١	٣٥	تناول الوسائل الإعلامية لقضايا الـشباب بأسلوب استفزازي	٤,٠٣	١,٢٢	كبيرة
٢	٤٣	ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣,٩٦	١,١٨	كبيرة
٣	٣٩	وجود الرفقة السيئة	٣,٩٣	١,٢٢	كبيرة
٤	٣٨	وجود التنشئة الاجتماعية الخاطئة للطلبة	٣,٩٠	١,٢١	كبيرة
٥	٣٦	وجود التفكك الأسري	٣,٨٩	١,١٧	كبيرة
٥	٤٠	انتشار الجهل والأمية لدى بعض الأسر	٣,٨٩	١,٢١	كبيرة
٧	٤٢	ضعف أدوار المؤسسات الاجتماعية فـي التوعية بخطر الانحراف الفكري	٣,٨٧	١,١٦	كبيرة
٨	٤٤	ضعف دور وسائل الإعـلام فـي بيـان حقيقة التطرف ونبذه	٣,٨٤	١,١٧	كبيرة
٩	٤١	تصادم الآراء بين الآباء والأبناء	٣,٨٣	١,١٨	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقيق
١٠	٣٧	ضعف الثقة بالنفس لدى الطلبة	٣,٨٢	١,٢٠	كبيرة
١١	٣١	غياب الانضباط الأخلاقي	٣,٨٠	١,٢١	كبيرة
١١	٤٥	طول وقت الفراغ بالنسبة للطلبة وعدم توفر نوادي ثقافية ورياضية	٣,٨٠	١,١٦	كبيرة
١٣	٣٢	غياب ترسيخ القيم كالانتماء والولاء والمواطنة داخل الأسرة	٣,٧٤	١,١٩	كبيرة
١٤	٣٣	حرمان الطالب من رعاية ومتابعة الوالدين أو أحدهما	٣,٧٣	١,٢٠	كبيرة
١٥	٣٤	انتشار الإدمان على المخدرات والكحول	٣,٦٨	١,٢٦	كبيرة

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العوامل الاجتماعية، تبين أن جميع الفقرات حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤,٠٣-٦٨،٣) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة تقدير كبيرة، وأن الفقرة (٣٥) والتي نصها :" تناول العروض الإعلامية لقضايا الشباب بأسلوب استفزازي" جاءت في المرتبة الأولى، وقد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ مقداره (٠٣،٤) وانحراف معياري (٢٢،١) وضمن درجة تقدير كبيرة، وأن الفقرة (٤٣) والتي نصها :" ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" جاءت في المرتبة الثانية، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٩٦،٣) وانحراف معياري (١٨،١) وضمن درجة تقدير كبيرة، في حين حصلت الفقرة (٣٤) والذي نصها:" انتشار الإدمان على المخدرات والكحول" على أدنى متوسط حسابي بلغ (٦٨،٣) وانحراف معياري (٢٦،١) وبدرجة تقدير كبيرة.

المجال الثالث: العوامل الأكاديمية:

جدول ١٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث "العوامل الأكاديمية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٥٣	غياب التفاعل الإنساني بين الطلبة وبين أعضاء هيئة التدريس	٤,٠٢	١٠٢٤	كبيرة
٢	٥٧	ندرة الندوات والمحاضرات التثقيفية حول الانحراف الفكري	٣,٩٨	١,٢١	كبيرة
٣	٤٩	خلو المساقات الدراسية من مواضيع ترتبط بالانحراف الفكري ومخاطره	٣,٩٥	١,٢٣	كبيرة
٤	٥٦	ضعف دور الجامعة في تعزيز وتنمية المواطنة لدى الطلبة	٣,٩٣	١,٢٠	كبيرة
٥	٥١	غياب القدوة الصالحة داخل الكليات الجامعية	٣,٩٢	١,١٩	كبيرة
٥	٥٢	غياب الوعي الديني والفهم العميق لنصوص الشريعة الإسلامية	٣,٩٢	١,٢٤	كبيرة
٥	٥٥	تسويق الانحرافات الفكرية عبر البريد الإلكتروني وغيره	٣,٩٢	١,٢٢	كبيرة
٨	٥٠	تخلف أساليب الإدارة وسيطرة الروتين داخل الجامعة	٣,٩١	١,١٩	كبيرة
٩	٦١	قصور الأداء للأنشطة التعليمية والثقافية في الجامعة	٣,٩٠	١,١٩	كبيرة
١٠	٥٩	وجود التجاوزات الإدارية والأخلاقية داخل الجامعة	٣,٨٨	١,٢٠	كبيرة
١١	٥٤	إدخال الشبكة العنكبوتية للعملية التعليمية	٣,٨٧	١,٢٠	كبيرة
١٢	٤٨	تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز	٣,٨٥	١,٢٢	كبيرة
١٢	٦٠	تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	٣,٨٥	١,١٧	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجـــة التقدير
١٤	٤٦	وجود السطحية الثقافيـة الـسائدة لـدى الطلبة	٣,٨٤	١,٢١	كبيرة
١٤	٦٢	إخفاء الحقائق عن الشباب وعدم ممارسة الاعتراف بالخطأ أمامهم	٣,٨٤	١,٢٣	كبيرة
١٦	٤٧	قصور الدور التربوي والثقافي للأسـتاذ الجامعي	٣,٨٣	١,٢٢	كبيرة
١٦	٥٨	فقدان الثقة في المعلومات التـي يقـدمها عضو هيئة التدريس	٣,٨٣	١,٢١	كبيرة

يبين الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجـال العوامـل الأكاديمية، حيث حصلت جميع الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤،٠٢ – ٣،٨٧) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة تقدير كبيرة. كما تبين أن الفقرة (٥٣) والتي نصها:" غياب التفاعل الإنساني بين الطلبة وبين أعضاء هيئة التدريس" جاءت في المرتبة الأولى، وقد حـصلت علـى متوسط حسابي بلغ (٤،٠٢) وانحراف معياري (١،٢٤) وضمن درجة تقدير كبيرة، جـاء بعـدها الفقرة (٥٧) والتي نصها:" ندرة الندوات والمحاضرات التثقيفية حول الانحراف الفكـري" فـي المرتبة الثانية، حيث حصلت على متوسط حسابي بلـغ (٣،٩٨) وانحـراف معيـاري (١،٢٤) وبدرجة تقدير كبيرة، في حين حصلت الفقرة (٥٨) والتي نصها:" فقدان الثقة في المعلومات التـي يقدمها عضو هيئة التدريس" على أدنى متوسط حسابي بلغ مقداره (٣،٨٣) وانحـراف معيـاري (١،٢١) وضمن درجة تقدير كبيرة.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول ١١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية

			العوامل الاقتصادية	العوامل الاجتماعية	العوامل الأكاديمية	العوامل ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٩٠	٣,٨٢	٣,٨٦	٣,٨٦
		الانحراف المعياري	١,١٥	١,١١	١,١٣	١,١٠
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٨٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٣,٨٩
		الانحراف المعياري	١,١٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٧
المستوى الدراسي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	٣,٨٥	٣,٨٤	٣,٨٩	٣,٨٦
		الانحراف المعياري	١,١٣	١,١٠	١,١٢	١,١٠
	دراسات	المتوسط الحسابي	٤,٢٣	٣,٩٦	٤,٠٨	٤,٠٨

			العوامـــل الاقتصادية	العوامـــل الاجتماعية	العوامـــل الأكاديمية	العوامل ككل
	عليا	الانحراف المعياري	٠,٩٩	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٩١
السنة الدراسية	أولى	المتوسط الحسابي	٤,٠٥	٤,٠٢	٤,٠٩	٤,٠٥
		الانحراف المعياري	١,١٣	١,٠٩	١,١١	١,١٠
	ثانية	المتوسط الحسابي	٣,٩١	٣,٨٢	٣,٩٠	٣,٨٨
		الانحراف المعياري	١,١٥	١,١١	١,١٤	١,١٢
	ثالثة	المتوسط الحسابي	٣,٨٨	٣,٩٣	٣,٩٤	٣,٩٢
		الانحراف المعياري	١,٠٣	١,٠٠	١,٠١	٠,٩٧
	رابعة	المتوسط الحسابي	٣,٦٠	٣,٥٣	٣,٥٧	٣,٥٧
		الانحراف المعياري	١,١٧	١,١١	١,١٣	١,١٢
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	٣,٨٥	٣,٨٤	٣,٨٨	٣,٨٦
		الانحراف	١,١٥	١,١٣	١,١٣	١,١٢

			العوامـــل الاقتصادية	العوامـــل الاجتماعية	العوامـــل الأكاديمية	العوامل ككل
		المعياري				
	إنسانية	المتوسط الحسابي	٣,٩٠	٣,٨٥	٣,٩١	٣,٨٩
		الانحراف المعياري	١,١١	١,٠٦	١,٠٩	١,٠٦

يبين الجدول (١١) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـة لـدور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري لـدى طلبـة الجامعـة الأردنية، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والكلية (علمية، إنسانية)، في المجالات والأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تـم اسـتخدام تحليـل التبـاين الرباعي على المجالات والأداة ككل جدول (١٢).

جدول١٢. تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكليـة على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية

مـصدر التباين	المجالات	مجمـوع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	الدلالـة الإحصائية
الجنس	العوامل الاقتصادية	٠,٤٤٧	١	٠,٤٤٧	٠,٣٥٩	٠,٥٤٩
	العوامل الاجتماعية	٠,٦٦٩	١	٠,٦٦٩	٠,٥٧٦	٠,٤٤٨
	العوامل الأكاديمية	١,١٦٢	١	١,١٦٢	٠,٩٦٩	٠,٣٢٥
	العوامل ككل	٠,٢٦٣	١	٠,٢٦٣	٠,٢٢٨	٠,٦٣٣
السنة	العوامل الاقتصادية	٢٢,٣١١	٣	٧,٤٣٧	٥,٩٧٨	٠,٠٠٠

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدراسية	العوامل الاجتماعية	٢٨,٤١٧	٣	٩,٤٧٢	٨,١٥٦	٠,٠٠٠
	العوامل الأكاديمية	٣٠,١٨٥	٣	١٠,٠٦٢	٨,٣٨٧	٠,٠٠٠
	العوامل ككل	٢٦,٨٤٩	٣	٨,٩٥٠	٧,٧٤٥	٠,٠٠٠
المستوى	العوامل الاقتصادية	٥,٨٩٥	١	٥,٨٩٥	٤,٧٣٩	٠,٠٣٠
الدراسي	العوامل الاجتماعية	٠,٣٠٣	١	٠,٣٠٣	٠,٢٦١	٠,٦١٠
	العوامل الأكاديمية	١,٢٧١	١	١,٢٧١	١,٠٥٩	٠,٣٠٤
	العوامل ككل	١,٦٥٢	١	١,٦٥٢	١,٤٣٠	٠,٢٣٢
الكلية	العوامل الاقتصادية	٠,٨٧١	١	٠,٨٧١	٠,٧٠٠	٠,٤٠٣
	العوامل الاجتماعية	٠,١٠٤	١	٠,١٠٤	٠,٠٩٠	٠,٧٦٥
	العوامل الأكاديمية	٠,٣٩٩	١	٠,٣٩٩	٠,٣٣٣	٠,٥٦٤
	العوامل ككل	٠,٣٧٠	١	٠٣٧٠	٠,٣٢١	٠,٥٧١
الخطأ	العوامل الاقتصادية	١١٨٣,٠٦٠	٩٥١	١,٢٤٤		
	العوامل الاجتماعية	١١٠٤,٤٢١	٩٥١	١,١٦١		
	العوامل الأكاديمية	١١٤٠,٨٨٤	٩٥١	١,٢٠٠		
	العوامل ككل	١٠٩٨,٩٧١	٩٥١	١,١٥٦		
الكلي	العوامل الاقتصادية	١٢١٣,٦٤٨	٩٥٧			
	العوامل الاجتماعية	١١٣٤,٤٢٢	٩٥٧			
	العوامل الأكاديمية	١١٧٤,٦٥٥	٩٥٧			
	العوامل ككل	١١٢٨,٨٩١	٩٥٧			

يتبين من الجدول (١٢) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع العوامل وفي العوامل ككل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميـع العوامل وفي العوامل ككل، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسـطات الحـسابية تـم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٣).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع العوامل وفي العوامل ككل، باستثناء مجال العوامل الاقتصادية وكانت الفـروق لصالح فئة
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الكليـة فـي جميـع العوامل وفي العوامل ككل.

جدول ١٣. المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر السنة الدراسية على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية

السنة الدراسية	السنة الدراسية	المتوسـط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
العوامل	أولى	٤,٠٥				
الاقتصادية	ثانية	٣,٩١	٠,١٤			
	ثالثة	٣,٨٨	٠,١٧	٠,٠٣		
	رابعة	٣,٦٠	*٠,٤٥	*٠,٣١	٠,٢٨	
العوامل	أولى	٤,٠٢				
الاجتماعية	ثانية	٣,٨٢	٠,١٩			
	ثالثة	٣,٩٣	٠,٠٨	-٠,١١		
	رابعة	٣,٥٣	*٠,٤٨	٠,٢٩	*٠,٤٠	
العوامل	أولى	٤,٠٩				
الأكاديمية	ثانية	٣,٩٠	٠,١٨			
	ثالثة	٣,٩٤	٠,١٤	-٠,٠٤		
	رابعة	٣,٥٧	*٠,٥٢	*٠,٣٣	*٠,٣٧	
العوامل ككل	أولى	٤,٠٥				
	ثانية	٣,٨٨	٠,١٨			
	ثالثة	٣,٩٢	٠,١٣	-٠,٠٤		

السنة الدراسية	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
	رابعة	٣,٥٧	٠,٤٩*	٠,٣١*	٠,٣٦*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٣) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين فئة السنة الدراسية الرابعة وكل من فئتي السنة الدراسية الأولى والثانية، وكانت الفروق لصالح فئتي السنة الدراسية الأولى والثانية، في مجال العوامل الاقتصادية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين فئة السنة الدراسية الرابعة وكل من فئتي السنة الدراسية الأولى والثالثة، وكانت الفروق لصالح فئتي السنة الدراسية الأولى والثالثة، في مجال العوامل الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين فئة السنة الدراسية الرابعة وكل من فئات السنة الدراسية الأولى والثانية والثالثة، وكانت الفروق لصالح فئات السنة الدراسية الأولى والثانية والثالثة، في مجال العوامل الأكاديمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين فئة السنة الدراسية الرابعة وكل من فئات السنة الدراسية الأولى والثانية والثالثة، وكانت الفروق لصالح فئات السنة الدراسية الأولى والثانية والثالثة، في مجال العوامل ككل.

خامساً: الإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه "هل توجد علاقة ارتباطيه بين مظاهر التطرف الفكري والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية؟"

جدول ١٤. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين ظاهرة التطرف الفكري والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية

		مظاهر التطرف الفكري
العوامل الاقتصادية	معامل الارتباط ر الدلالة الاحصائية العدد	-٠,٧٥١ * ٠,٠٠٠ ٩٥٨
العوامل الاجتماعية	معامل الارتباط ر الدلالة الاحصائية العدد	-٠,٧٥٩ * ٠,٠٠٠ ٩٥٨
العوامل الأكاديمية	معامل الارتباط ر الدلالة الاحصائية العدد	-٠,٧٦٣ * ٠,٠٠٠ ٩٥٨
العوامل ككل	معامل الارتباط ر الدلالة الاحصائية العدد	-٠,٧٧٣ * ٠,٠٠٠ ٩٥٨

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٤) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً (α = ٠,٠٥) بين ظاهرة التطـرف الفكـري والعوامل الاقتصادية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ر 751.-.
- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً (α = ٠,٠٥) بين ظاهرة التطـرف الفكـري والعوامل الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ر759.-.
- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً (α = ٠,٠٥) بين ظاهرة التطـرف الفكـري والعوامل الأكاديمية. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ر763.-.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي سعت إلى تعرف مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتـصادية والاجتماعيـة والأكاديمية، كما تضمن هذا الفصل أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي نصه: ما مظاهر التطرف الفكري لدى طلبـة الجامعـة الأردنية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية هي بدرجة متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ مقداره (٧٦،٢)، وقد حصلت الفقـرة (٤) والتي نصها:" استخدام مصطلحات متطرفة كتكفير الآخرين" على أدنى متوسط حسابي بلـغ مقداره (٤٤،٢) وبدرجة تقدير قليلة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المجتمع الأردني على وجه العمـوم، ومجتمـع الجامعة الأردنية على وجه الخصوص لم يصل فيه الأفراد إلى مرحلة يكفرون بعضهم بعضاً، وقد يعزى ذلك إلى ضعف تأثير القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية بما تحمله من أفكار متطرفة على أفكار طلبة الجامعة، بالاضافة إلى اسهام بعض البرامج الدينية في تكوين الفكـر الوسـطي لـدى الأفراد. كما أن الجهود التي تبذلها المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة الفكر المتطرف والفكـر الإرهابي قد آتت أكلها، هذا فضلاً عن المضامين التربوية في رسالة عمان التي أصدرها جلالـة الملك عبدا الثاني بن الحسين - حفظه ا – والتي تركز على الفكـر الوسـطي، ونبـذ الغلـو والتطرف، والتي كانت رسالة إلى كل مؤسسة أن تسعى إلى غرس هذه الأفكار لدى أفرادها، وإذا كان تكفير الآخرين ظاهرة شائعة في مجتمع الدارسة ضمن مستوى مرتفع فـإن هـذا يعنـي أن غالبية المجتمع من ذوي التطرف الفكري لأن تكفير الآخرين هي سمة التطرف الفكري.

أما باقي الفقرات فقد حصلت على متوسطات حسابية تراوحـت مـا بـين (٩٥،٢ – ٦١،٢) وضمن درجة تقدير متوسطة.

وقد أشارت أعلى الفقرات إلى أن الطلبة يشعرون بدرجة متوسطة بوجـود اتجاهـات سلبية نحو الآخرين، والتعصب ضد الثقافات الأخرى، والاستخفاف بآداب الحياة الجامعية، واعتبار وسائل الإعلام وسائل شيطانية، إضافة إلى اعتبار عمل المرأة خروجاً عن الشرع، والميل نحـو العزلة والاغتراب.

ويرى الباحث إلى أنه وعلى الرغم من حصول هذه الفقـرات علـى درجـة تقـدير متوسطة إلاّ أنها تشير إلى بداية سلبية عند طلبة الجامعة الأردنية، وقد تأخذ هذه البداية في التوسع والانتشار، وبالتالي تصبح الجامعة بيئة مناسبة للانحرافات الفكرية، التي قد يترتب عليها ظهـور الجماعات من الطلبة الذين يتبنون أفكاراً منحرفة تضر بالمجتمع كاملاً. وقد يعزو الباحـث هـذا الاتجاهات السلبية لدى طلبة الجامعة الأردنية إلى الفراغ الفكري لدى الكثيرين من الطلبة، وإلـى الموروثات الثقافية وخاصة ما يتعلق بعمل المرأة باعتباره خروجاً على الشرع، وأن البيـت هـو مكانها الرئيس. إضافة إلى ما أحدثته التطورات التكنولوجية التي شملت جميـع ميـادين الحيـاة، وكانت العولمة أحد مظاهرها مما ترتب عليه الإطلاع على ثقافات الآخـرين، بكـل إيجابياتهـا وسلبياتها، إضافة إلى تبني أفكاراً تنال من تقاليد وثقافة المجتمعات دون تمييز وهذا أثر في ظهور هذه الاتجاهات السلبية لدى الطلبة. وإضافة إلى ذلك العوامل الاقتصادية التي تعاني منهـا الـدول النامية على حد سواء، وخاصة في المرحلة التي نعيشها مع الارتفاعات المتزايدة في أسعار النفط والمواد الغذائية، بحث أصبح الأفراد يعانون من ضغوط اقتصادية وأعباء مالية أثرت على جوانب أفكارهم وسلوكياتهم، ولا شك أن توفر عنصري الأمن والغذاء هما أساسا الاستقرار في أي مجتمع انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة قـريش:

الآية ٤) وهذا يترتب عليه الولاء والانتماء وحب الوطن، وحب جميع الأفراد، انطلاقاً من مقولـة لعلي بن أبي طالب كرم ا وجهه: (الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة).

أضف إلى ذلك العوامل الأسرية التي قد تسهم في رفع مـستوى الانحـراف والتطـرف الفكري لدى الأفراد، من خلال عدم الرقابة على رفقاء الفرد، وعدم توعيته، وتنشئته تنشئة سليمة وواعية، وفي المقابل فإن الممارسات الخاطئة وغير العادلة بحق الطلبة من أعضاء هيئة التدريس، ومن المسؤولين قد تشعرهم بشيء من عدم الرضا، وسوء الظن، فيترتب عليه اتخاذ مواقف سلبية من الجامعة نفسها، وبالتالي عدم احترام آداب الحياة الجامعية، والاتجاه نحو العدوانية. وقد يكـون العنف الجامعي الذي شهدته بعض الجامعات الأردنية منطلقاً من هذه العوامل.

وتتفق مع دراسة حنورة(١٩٩٤) التي أشارت إلى أن ابرز مظـاهر التطـرف لـدى الشباب هي الابتعاد عن الوسطية، والانغلاق، والإرهاب.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى إلى متغيـرات الجنس والسنة الدراسية المستوى الدراسي والكلية؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي اسـتجابات طلبـة الجامعة الأردنية حول مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة على اختلاف كلياتهم العلمية والإنسانية، ذكوراً وإناثاً يرون أن دخول الألفية الثانية بكل تحدياتها وثوراتها أثرت على المجتمعات النامية بشكل كبير وقد انعكست ذلك على الجامعات فيها من حيـث الجوانـب الاقتـصادية، والـسياسية، والتربويـة، والأسرية، مما يترتب عليه عدم الوفاء باحتياجات الطلبة، وقلة توفر المعاملة بالعدل والمساواة بين

الطلبة داخل الفصل الواحد، وظهور أفكار ساهمت في ظهور مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة بغض النظر عن جنسهم، وكليتهم.

في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن خبرة الطلبة ضمن مستوى السنة الرابعة هي أكبر من السنوات الأولى والثانية على سبيل المثال، حيث تعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة، والحصول على القروض والمساعدات من الجامعة، والمشاركة في الأنشطة الثقافية وغيرها، وأساليب الإدارة المتبعة داخل الأقسام والكليات مما يعني أنهم أقدر على توصيف الواقع للحياة الجامعية، وبالتالي فإن ظهور مظاهر التطرف الفكري لديهم قد تكون أعلى منه عند طلبة السنوات الأخرى، وقد يشير ذلك إلى أن مظاهر التطرف الفكري هي في تدرج في الحياة الجامعية. إذ أن التمييز في معاملة عضو هيئة التدريس لطلبة إما قرابة أو جنس أو غير ذلك، كما أن التفرقة بين الطلبة في المقدرة على الحصول على قروض ومساعدات مالية وغير ذلك تجعل الطلبة يتبنون اتجاهات سلبية تجاه الجامعة بشكل عام، واتجاه أعضاء هيئة التدريس، والطلبة أنفسهم، وقد يرتبط ذلك بالعزلة والاغتراب والعنف.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نصه: ما دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية في ظاهرة التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري، وقد جاءت العوامل الأكاديمية بالمرتبة الأولى، جاء بعدها العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية، في حين جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة.

وتعتبر النتيجة منطقية، ومبررة من جهة أن التطرف الفكري باعتبارها من الظواهر التي قد تنتشر في المجتمعات، وفي الجامعات إنما أساسها عدم التعاون بين عناصر العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وفقدان ثقة الطالب بالمعلومات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس.

فعلى الرغم أن من أهداف الجامعة غرس الفكر السليم لدى الطلبـة، وإعـدادهم لخدمـة المجتمع، إلاّ أن الجامعة لا تقوم بإعداد ندوات ومحاضرات على مستوى الجامعة أو الكليات حول التطرف الفكري وما يتعلق به، كما أن الأسـاليب الإداريـة الجامعيـة التـي تتـسم بـالروتين والبيروقراطية تسهم في زيادة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة، وإذا كان الأمر كـذلك فـإن الجامعة لا تقوم بدور كبير في تنمية قيم الولاء والانتماء عند الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطيب(١٩٩٣) التي أشارت إلى أن ظاهرة التطرف تـرتبط بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية.

كما تتفق مع دراسة ديرانية(٢٠٠٣) التي أشارت إلى وجود علاقة بين التعصب لدى طلبة الجامعات بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

وحول فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة فقد أظهرت النتائج المرتبطـة بالعوامـل الاقتصادية أن جميع الفقرات حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بـين (٤،٠٢- ٣،٧٤) على الترتيب تنازلياً وبدرجة تقدير كبيرة. وقد حصلت الفقرات (١٩، ٢٦، ٢٤، ٢٧) على أعلـى المتوسطات الحسابية والتي تشير إلى غياب مبدأ تكافؤ الفرص أمام الطلبة على الرغم من أنه أحد مبادئ التعليم في الأردن، وهذا يعني أن ذوي المعدلات المتساوية لا يدخلون في التخصصات التي يريدونها، بل أن بعضهم يدخلها والبعض الآخر لا يسمح له بذلك انطلاقـاً مـن مبـدأ المنطقـة الجغرافية أو من مدارس الأقل حظاً؟ هذا إلى جانب تدني المستوى الاقتصادي لدى الكثيـر مـن أولياء أمور الطلبة، وفي مقابل ذلك ارتفاع في الرسوم الجامعية، والكتب المدرسية، فيشعر الطالب

حينئذ بعدم العدل والمساواة، وتظهر لديهم الاتجاهات السلبية، والتي قـد يترتـب عليهـا العنـف والعدوان وغير ذلك.

وحول فقرات مجال العوامل الاجتماعية، فقد أظهرت النتائج أن جميع الفقـرات حـصلت على درجة تقدير كبيرة وضمن متوسطات حسابية تراوحـت مـا بـين (٠٣،٤ – ٦٨،٣) علـى الترتيب تنازلياً.

وقد أشارت أعلى الفقرات (٣٥، ٤٣، ٣٩، ٣٨، ٣٦) إلى أن تناول وسائل الإعلام لقضايا الشباب بأسلوب استفزازي، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع وجود الرفقة الـسيئة، والتفكك الأسري هي من أقوى العوامل الاجتماعية التي تسهم في ظاهرة التطرف الفكري.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن بناء المجتمع المسلم قائم في الأساس على الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه القاعدة العظيمة هي التي توجد مجتمعاً متماسكاً، وخالياً من الانحرافات الفكرية، والسلوكية انطلاقاً من قولـه تعـالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١١٠) وانطلاقاً مـن قـول الرسول صلى ا عليه وسلم:(لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشـكن ا أن يبعـث عليكم عقاباً، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم).

وإن عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه تفشي الانحرافـات الـسلوكية، والفكرية، فيضعف دور وسائل الإعلام في توعية الأفراد بالتطرف الفكـري وآثـاره، وينتـشر الإدمان على المخدرات والكحول.

وإذا كانت هذه القاعدة مغيبة لدى الأسر والأفراد فإن ذلك يترتـب عليـه رفقـة الـسوء، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتفكك الأسري، وإذا كان الأمر كذلك فكيف سـيكون هنـاك ولاء وانتماء، وكيف سيكون هناك ضابط أخلاقي لسلوكات الأفراد. ومن المعلوم أن تكوين القيم السليمة لدى الأفراد إنما يكون من خلال الأسرة باعتبارها النواة الحقيقية داخل اي مجتمع. فالطفل تتكون سلوكاته وقيمه واتجاهاته في المراحل العمرية الأولى، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة من الأسرة لتربية أبناءها.

وحول فقرات مجال العوامل الأكاديمية فقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات حصلت على درجة تقدير كبيرة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤،٠٢ – ٣،٨٣) علـى الترتيـب تنازلياً. وأن أعلى الفقرات أشارت إلى أن أبرز العوامل التي قد تسهم في ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة هي عدم تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة، وندرة الندوات والمحاضرات حول التطرف الفكري، وخلو المساقات الدراسية من مواضيع ترتبط بانحراف الفكري ومخاطره، بالإضافة إلى غياب القدوة الصالحة داخل الكليات، وغياب الوعي الديني والفهم الصحيح لنصوص الشريعة الإسلامية.

ويمكن القول بأن هذه النتيجة منطقية، ويمكن تبريرها أن أهداف الجامعة هـي التـدريس، وإعداد الطلبة لخدمة المجتمع المحلي، فإذا كان أعضاء هيئة التدريس لا يتعاونون مع الطلبة، ولا يتفاعلون معهم فكيف سيتم تحقيق هدف التدريس، وإعداد الطلبة لخدمة المجتمع، كما أن عدم فهم الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس لنصوص الشريعة قد يساعد في نمو ظاهرة التطرف الفكري، هذا بالإضافة إلى أن الجامعة نفسها لا تقوم من خلال الأقسام الأكاديمية بتحديث الخطط الدراسية، وإضافة مساقات في كل ما يستجد من تطورات، فلا توجد مساقات حول التطرف الفكري، كمـا أنه لا توجد ندوات ومحاضرات حول التطرف الفكري ومخاطره، وإذا كان الواقع فـي الجامعـة

كذلك فلا شك أن سيتم تسويق الانحرافات الفكرية والسلوكية عبر الشبكة (العنكبوتيـة) والبريـد الإلكتروني، كما أن الطلبة سيلجئون إلى الفضائيات على تنوعها لتلقي الفتاوى، وكل ذلك سيسهم ضمناً في شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فـروق ذات دلالـة إحـصائية عنـد مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية فـي ظـاهرة التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الدراسي، والكلية؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في استجابات أفراد الدراسـة حـسب متغيـرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية، حول دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، فـي ظاهرة التطرف الفكري.

وهذا يعني اتفاق آراء الطلبة على اختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي والكلية التي ينتمون إليها، في أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية تسهم في شيوع ظاهرة التطرف الفكري لدى الطلبة، لأن هذه العوامل ترتبط بجوانب السلوك والفكر، ولا شك أن سوء معاملـة الطلبـة، وعدم الاهتمام بهم وعدم تلبية رغباتهم وحاجاتهم، وعدم تثقيفهم كل ذلك يساعد في اتجاههم السلبي نحو الآخرين، والميل نحو العنف والعدوان، وهذا يتطلب سعي الجامعة إلـى مراعـاة العوامـل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية التي تساعد في شيوع ظاهرة التطرف الفكري.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد الدراسة حـسب متغير السنة الدراسية ولصالح السنوات الأولى والثانية والثالثة مقابل السنة الرابعـة علـى الأداة ككل.

وقد تعزى هذه النتيجة أن طلبة السنة الرابعة أصبح لديهم المقدرة على التكيف مع العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية بشكل أكبر مما لدى طلبة السنوات السابقة، مما قلل من نسبة

شيوع ظاهرة التطرف الفكري لديهم، كما أنهم أكثر نضوجاً، و دراية بمخاطر التطرف الفكـري وبالعوامل التي تؤثر فيه ولذلك جاءت الفروق لصالح طلبة السنوات الأخرى.

خامساً: نتائج السؤال الخامس والذي نصه هل توجد علاقة ارتباطيه بين مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

ويرى الباحث بأن هذه النتيجة مبررة من جهة أن تحسن العوامل الاقتصادية لدى الطلبـة من حيث تكافؤ الفرص، ومناسبة أسعار الكتب الدراسية، وقدرة الطلبـة فـي الحـصول علـى المساعدات المالية والقروض، وتوفر فرص تشغيلية للطلبة داخل الجامعة بالإضافة إلـى تحـسن العوامل الاجتماعية من حيث التركيز على قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عـن المنكـر، وقيـام المؤسسات على اختلافها بأدوارها على أكمل وجه، والتنشئة الاجتماعية السليمة للأفراد، بالإضافة أيضاً إلى التفاعل الايجابي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ومعـاملتهم بالعـدل والمـساواة، واقتراح مساقات خاصة بالتطرف الفكري، وعمل ندوات ومحاضرات حـول التطـرف الفكـري وتوعية الطلبة بمخاطره، فإن ذلك حتماً سوف يسهم في التقليل من مظاهر التطرف الفكري لـدى طلبة الجامعة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية هي بدرجة متوسطة، وبناء على ذلك يوصي الباحث بضرورة تفعيل دور الجامعة في توعية الطلبـة بمخاطر التطرف الفكري من خلال عقد ندوات ومحاضرات للطلبة، ومن خلال اقتـراح مساق خاص بالتطرف الفكري كمساق اختياري أو إجباري لطلبة الجامعة.
- بينت نتائج الدراسة أن العومل الاقتصادية ترتبط بظاهرة التطرف الفكري بدرجة كبيرة، وبناء عليه يوصي الباحث بضرورة اهتمام الجامعة بالعوامل الاقتصادية المرتبطة بالطلبة من حيث توفير مبدأ تكافؤ الفرص أمام الطلبة، وتوفير فرص العمل للطلبة داخل الجامعة أو خارجها.
- ممارسة قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخـل الجامعـة باعتبارهـا أسـاس المجتمع السليم من التطرف الفكري والسلوكيات المتطرفة.
- ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بالدور التربوي المطلوب منهم من خلال تقوية التفاعل الإنساني بينهم وبين طلبتهم.
- إجراء دراسة ميدانية حول مظاهر التطرف الفكري لدى أعـضاء هيئـة التـدريس فـي الجامعة الاردنية.

المراجع

المراجع العربية:

أبا الخيل، آمنة (١٩٩٢)، **مشكلات الفتاة المراهقة في مدينة جدة وعلاقتها بمتغيرات التحصيل ومفهوم الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

إبراهيم، سعد (١٩٨٣)، **مصر تراجع نفسها**. القاهرة: دار المستقبل العربي.

ابن منظور، محمد (٢٠٠٣)، **لسان العرب**، ج٢، بيروت: دار الفكر العربي.

أبو الروس، أحمد (٢٠٠١)، **الإرهاب والتطرف والعنف الدولي**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أبو العصاري، فهد بن إبراهيم (٢٠٠٤)، **الإرهاب، بحوث وأوراق منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أبو حجر، يوسف أحمد (٢٠٠٨)، **ظاهرة التطرف والغلو في الدين**، http://www.asmarya.com/myweb4/i.htm، قمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٠٨/15:5.

أبو مغلي، سميح (١٩٩٧)، **قواعد التدريس في الجامعة**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

إدارة الإشراف التربوي (٢٠٠٥)، نحو بيئة مدرسية آمنة فكرياً، **ورقة عمل مقدمة للقاء العاشر للإشراف التربوي**، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية (إدارة الإشراف التربوي).

إدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا (١٤٢٦هـ)، الأمن الفكرية والتربية، **ورقة عمل مقدمة للقاء العاشر للإشراف التربوي**، المملكة العربية السعودية.

إدارة التربية والتعليم بمحافظة صليبيا (٢٠٠٤)، الأمن الفكري والتربية، **ورقة عمل مقدمة للقـاء العاشر للإشراف التربوي**،المملكة العربية السعودية.

الإدارة العامة للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٥)، الانحـراف الفكـري ودور الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري، **ورقة عمل مقدمة من الإشراف التربوي في منطقة الباحة**، خلال الفترة ٣-٤ - ١٤٢٦، المملكة العربية السعودية.

الإدارة العامة للتربية والتعليم لبنات بمكة المكرمة (٢٠٠٥)، الأمن الفكري والتربية، **ورقة عمـل مقدمة للقاء العاشر للإشراف التربوي**، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ١-٢/٤/٢٠٠٥م.

إسماعيل، عزت (١٩٨٨)، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**، الكويت: ذات السلاسل.

الأسمري، سعد بن عبد ا (١٤١٠هـ)، **دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقاية من الانحراف في المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض**، رسالة ماجستير غير منـشورة، كليـة التربيـة، الرياض،السعودية.

الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب (٢٠٠٥)، **تقرير مختصر حول جهود مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة الإرهاب**، تونس: الأمانة العامة للمجلس.

أمين، جلال (١٩٩٨)، **العولمة**، القاهرة: دار المعارف.

باشماخ، شادية وياسين، إسماعيل وفلجان، إنشراح ونـواوي، إلهـام (٢٠٠٥)، الأمـن الفكـري التربية، **ورقة عمل مقدمة إلى المحور الأول للقاء العاشر للإشراف التربـوي بعنـوان الإشراف التربوي وتعزيز الأمن الفكري**، خلال الفتـرة: ١-٢/٤/١٤٢٦هـ، الطـائف المملكة العربية السعودية، وزارة التربية.

بدران، شـبل (٢٠٠٢)، **دور الجامعـة فـي مواجهـة التطـرف الفكـري** (كلمـة التقـديم)، (ط١)،الاسكندية: دار المعرفة الجامعية.

بدران، عبد الكريم وبدران عمرو (٢٠٠٥)، الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لـدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والتربية الرياضية، **مجلة كلية التربية بالمنـصورة،** ٥٨(١) ٩٣-١٢٣.

البرعي، وفاء (٢٠٠٢)، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري،** ط١، الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

البشرى، يحيى (٢٠٠٥)، المشكلات الطلابية وأثرها على الأمن الفكري: **ورقة عمل مقدمة فـي لقاء مديري المدارس بمنطقة الرياض حول دور المدرسة في تعزيز الأمـن الفكـري، السعودية:** وزارة التربية، قسم التوجيه.

بطاح، أحمد، والسعود، راتب (١٩٩٩)، تقييم الفاعلية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبتهم، الجامعـــة الأردنية، **دراسات العلوم التربويـة**،ج (٢٦) (ع٢)، ص٤٧٢- ٤٨٢ .

بلكا، إلياس (٢٠٠٥)، **مفهوم التطرف وأنواعه،** استرجع في ١٥نيسان، ٢٠٠٨، من المـصدر http://www.kkmaq.gov.sa/Detail.asp?InNewsItemID=262329

تيشوري، عبد الرحمن (٢٠٠٥)، معنى الإرهاب، **مجلة الحوار المتمدن،** عدد ١٤٠٧، ص٤٣.

جاد الحق، علي (١٩٩٣)، **المثقفون والإرهاب،** عرض حسن علاّم، القاهرة: الهيئـة المـصرية للكتاب.

الحربي، مريم (٢٠٠٥)، **الإسلام والإرهاب،** حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية.

حساني، ممدوح (٢٠٠٧)، المنظومة التربوية النفسية لرعاية الأمـن الفكـري للأطفـال دراسـة استطلاعية، **مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية،** العـدد الثامـن، ص ٥١- ٧٢.

حسن، حسين ورؤوف، مفيد (١٩٩٨)، قياس التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة، **مجلـة علـم النفس**، العدد الخامس والأربعون، ص ص ٦٢-٦٥.

الحسين، فهد بن سعد (١٤٢٣هـ)، **التوعية الإسلامية فـي وزارة التربيـة والتعلـيم**، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الحكيم، عـادل (٢٠٠٦)، **الإنحـراف الفكـري**، تـم زيـارة الموقـع بتـاريخ ٢٠٠٦/٧/٢٥، http://www.otaiby.com/vb/sowtheread.php2t=2609.

الحلوة، محمد (٢٠٠٤)، الإرهاب وكيفية مواجهته، **مجلة الإرهاب الصادرة عن وزارة الـشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد**، عدد (٢٧)، ٧٢-٨٩.

حمادة، عبد المحسن (١٩٨٩)، دراسة ميدانية للحرية الأكاديمية في جامعة الكويت، **مجلة التربية**، المجلد (٦)، العدد (٧)، ص ص٩١-١٠٣.

حميد، صالح (٢٠٠٤)، العنف والإرهاب لا يحملان مشروعاً غير التخريـب والإفـساد، **مجلـة الإرهاب الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد**.

حنورة، مصري (١٩٩٤)، **دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجمـوعتين مـن طـلاب الجامعة الكويتيين والمصريين**، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

الحيدر، عبد الرحمن (١٤٢١هـ)، **الأمن الفكري في مواجهـة المـؤثرات الفكريـة**، إطروحـة دكتوراه، كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة المصرية، القاهرة: مصر.

الخطيب، محمد شمات وآخرون (١٩٩٤)، **أصول التربية الإسلامية**، الريـاض: دار الخريجـي للنشر والتوزيع.

الخطيب، منصور (٢٠٠٦)، **الفراغ وشيوع اللهو أسباب جوهرية في حدوث الإنحراف الفكري**، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٠٦/٨/١٥.

الخميسي، السيد (٢٠٠٢)، **دراسات في التربية العربية في قضايا المجتمع العربي،** الاسـكندرية: دار الوفا

الدجاني، أحمد (٢٠٠٤) **، مفهوم التطرف: قراءة في شروط الوسطية والاعتدال،** استرجع في ١٥نيسان،٢٠٠٨،من المصدر
http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004

درة، عبد الباري، وبعيره، أبو بكر (١٩٨٩)، تحديث الإدارة الجامعية في العالم العربـي، **ورقـة مرجعية لندوة تحديث الإدارة الجامعية في العالم العربي،** جامعة اليرموك: الاردن

ديرانية، عبير (٢٠٠٣)، **ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلاب الجامعـات الأردنيـة الرسـمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديميـة،** إطروحـة دكتـوراه (غيـر منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

رشوان، حسين عبدالحميد (٢٠٠٢)، **التطرف والإرهاب من منظور علـم الاجتمـاع**، القـاهرة: مؤسسة شباب الجامعة.

الرميح، حصة والخضير، شيخة وشاهين، نجوى السرداوي، عائشة والزومان، منيـرة (٢٠٠٥)، **مشروع توظيف الخطط الإشرافية لتعزيز الأمن الفكري،** المملكـة العربيـة الـسعودية: وزارة التربية.

زحلان، انطون (٢٠٠١)، العرب والتحدي التقاني: وظيفة الجامعة في عملية التنمية، **المـستقبل العربي،** ٢٦٧، ٧٥-٩١.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٩)، **علم نفس نمو الطفولة والمراهقة،** القاهرة:عالم الكتب.

الزهراني، سعد عبدا (١٩٩٩)، دور المدرسة في الوقايـة مـن الجريمـة، **مركـز الدراسـات والبحوث،** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩، ص٨-٩.

الزهراني، محمد بن سعيد (٢٠٠٦)، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في المدرسة، **ندوة العلم والأمن الفكري**، كلية المعلمين بالباحة، ١٩-٢٠/٣/٢٠٠٦، ص١-١٩.

الزهراني، سعد عبد ا (١٤٢٥)، الأمن مسؤولية الجميع ورؤية مستقبلية، **مركز الدراسات والبحوث**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض.

السمرة، محمود (١٩٨٨)، **الجامعة وتحديات القرن الحادي والعشرين**، محاضرات الموسم الثقافي الرابع، جامعة مؤتة: الأردن.

السند، عبد الرحمن عبد ا (١٤٢٦هـ) ، وسائل الإرهاب الإلكتروني، حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، **مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب**، المجلد الثاني، جامعة الإمام محمد بن سعود الأسلامية،الرياض.

السورطي، يزيد (١٩٩٩)، التمييز التربوي في الوطن العربي: المظاهر والأسباب والنتائج، **المجلة التربوية لجامعة الكويت**، المجلد (١٤)، العدد (٥٣)، ص ص ٢٦٧-٢٩٩.

الصالح، مصلح (٢٠٠٢)، ظاهرة الإرهاب المعاصر: طبيعتها وعواملها واتجاهاتها، **مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية**، الرياض.

صوفان، عاكف (٢٠٠٠)، م. **دور المناهج في نشر الوعي الأمني في الوطن العربي**، وزارة الداخلية شرطة أبو ظبي، مركز البحوث الشرطية.

ضامري، حسن (١٤٢٦هـ)، **إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكه، المملكة العربية السعودية.

طاحون، حسين وعثمان، أحمد (١٩٩٦)، الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بكل من الدوجماتية والاعتماد – الاستقلال والتروي- الاندفاع لدى طلاب وطالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية**، الزقازيق، (٢٦)، ١٠٥-١٥٠.

الطعيمات، هاني (٢٠٠٣)، مفهوم الإرهاب – دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، المجلد ٣٠، العدد ٢، ص ٤٣١-٤٤٨.

الطيب، محمد (١٩٩٣)، شبابنا وظاهرة التطـرف، **المجلـة المـصرية للدراسـات النفـسية**، القاهرة،ص ص ،١١-٣٢.

العاصم، محمد بن إبراهيم (٢٠٠٥)، **الأمن** الفكري لدى الطلاب ودور المدرسـة فـي تعزيـزه، "دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، **ورقة عمل مقدمة للقاء الإشـراف التربوي العاشر**، والمنعقد في مدينة الطائف في الفترة من ١-٢٠٠٥/٣م.

عبدالقوي، محمد (١٩٩٦)، **التربية الإسلامية ودورها في مقاومة الانحراف**، استرجع في ١٥نيسان٢٠٠٨ من المصدر
http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004

العثيمين، يوسف (٢٠٠٦)، **نحو استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الإرهاب في السعودية**، استرجع في ١٥نيسان٢٠٠٨ من
http://www.aawasat.com/details.asp?section

العصيمي، خالد بن محمد (٢٠٠٦)، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمـن الفكـري للمعلـم " دراسة ميدانية"، **ندوة المعلم والأمن الفكري**، كلية المعلمين بالباحـة، ١٩-٢٠٠٦/٣/٢٠، ص١-٤٢.

عيسى، محمد رفقي (١٩٩٨)، مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت: دراسـة مقارنة، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، (١٣)، ٧٧-٧٨.

غراب، يوسف (١٩٩٥)، " مفهوم التطرف في ضوء التربية الإسلامية "، صحيفة المكتبة، مجلد ٢٧، تربية حلوان، عدد ٣، ص ٣٥-٦١.

فرج، محمد (٢٠٠٣)، الأمن الفكري " الأبعاد والمتطلبات " جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيـة، **مركز الدراسات والبحوث**، قسم الندوات واللقاءات.

فلية، فاروق (١٩٩٧)، **أستاذ الجامعة الدور والممارسة (بين الواقع والمـأمول)**، القـاهرة: دار زهراء الشرق.

اللويحق، عبدالرحمن (٢٠٠٣)، الأمن الفكري " ماهيته وضوابطه " الاجتماع التنـسيقي العاشـر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية للعلـوم الأمنية، **مركز الدراسات والبحوث**، قسم الندوات واللقاءات.

المؤتمر الدولي الأول للأبعاد التربوية لعلاج ظاهرتي الإرهاب والتطـرف " (٢٠٠٦)، **المجلـة التربوية**، العدد ٧٩، يونيو، ٢٠٠٦، ص٢٦١-٢٦٨.

المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب (٢٠٠٥)، كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدا بـن عبـد العزيز، النشرة اليومية للمؤتمر، المملكة العربية السعودية.

المالك، صالح محمد (٢٠٠٤)، " دور وسائل الاتصال في تنمية الأمن الفكري" ،**ملف أوراق العمل المصاحب لحملة التضامن الوطني ضد الإرهاب** منطقة جازان،السعودية.

مجلس وزراء الداخلية العرب (١٩٩٨)، **الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب**، المادة الأولى،القاهرة: عالم الكتب.

مديرية الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية (٢٠٠٦)، **التطـرف حقيقتـه وبواعثـه ومظـاهره وعلاجه**، عمان، دائرة المكتبة الوطنية.

مرسي، محمد (٢٠٠٢)، **التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، (ط١) القاهرة: عالم الكتب.

المعتاز، رزان (٢٠٠٥). **لا للإرهاب**، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

موسى مصطفى محمد (١٤٢٤هـ)، الانحراف الفكري والإرهاب، جامعة نايف العربية للعلـوم الأمنية، **مركز الدراسات والبحوث** قسم الندوات واللقاءات.

هاشم، أحمد عمر (١٤٢٤هـ)، **الإسلام في مواجهة الانحراف الفكري المعاصر**، الرياض: جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، سلسلة النشاط العلمي الثقافي.

هلال، علي الدين (١٩٩٤)، العنف، الدوافع والأسباب، **ندوة حول التطرف الفكري بجامعة القاهرة**. http://www.14msom.com/maktaba_fkreia/book01/3htm

الواصل، محمد (٢٠٠٥)، الأمن الفكري لدى الطلاب ودور المدرسة في تعزيزه: دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية لمدينة الرياض، صحيفة الجزيرة، السعودية، (١١٩٤٥)،٥حزيران،٢٠٠٥.

وافي، نادية (١٩٩٨)، علاقة البطالة بالتطرف الديني في المجتمع المصري، بحث ضمن أعمال المؤتمر الدولي" العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، في الفترة من ٢٨- ٣٠ يونيو ١٩٩٨، القاهرة، مركز صالح عبدا كامل للاقتصاد الإسلامي، ص٦.

وثيقة مفهوم الإرهاب (٢٠٠٥)، **مفهوم الإرهاب والمقاومة رؤية عربية إسلامية**، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٢٠ www.mesc.com.jo/a//achm1.htm

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٦هـ)، الانحراف الفكري ودور الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري، **ورقة عمل مقدمة من الإشراف التربوي بمنطقة الباحة**، بمناسبة اللقاء العاشر للإشراف التربوي خلال الفترة **من** ٣-١٤٢٦/٤/١هـ بالطائف:السعودية.

وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٥)، الأمن الفكري والتربية، **ورقة عمل مقدمة للقاء العاشر للإشراف التربوي**، إدارة التربية والتعليم، بمحافظة صبيا.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥)، الانحراف الفكري ودو الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري، **ورقة عمل مقدمة من الإشراف التربوي بمنطقة الباحة**، بمناسبة اللقاء العاشر للإشراف التربوي خلال الفترة من ٢٠٠٥/٤/٣ بالطائف، المملكة العربية السعودية.

وطفة، علي، والأحمد، عبد الرحمن (٢٠٠٢)، التعصب: ماهيته وانتشاره في الـوطن العربـي،
مجلةعالم الفكر، ٣(٣٠)، ص ص ٧٩-١٢٤.

المراجع الأجنبية:

Ekong Donald (1996), The Future of Universities: From an African Perspective**. Paper Presented At The Symposium on, The Future of Universities**, Santiago، Chile. Retrieved January 16, 2007 From Web Site: http//:www.unu.edu/hq/special-a/chile-papers.

GoldBerg,jemmy(1991),Understanding the Dimensions of Terrorism Perspectives on Political Science, **. Dissertation Abstracts International** 20(2), 78-88.

Jackson,Jack(2002). The Relation Between group identity and intergroup prejudice is moderated by sociostructural variation. **Journal of Applied Social Psychology,**32 (5) 908-933.

Sotelo,Morli(2002),Prejudice Against Gypsies among Spanish adolescents. Patterns of prejudice**. Dissertation Abstracts International**, 36 (2) 28-43.

Taylor. M.and Ryan. H. (1988), **Fanaticism, Political Suicide, and Terrorism**. UK Crame. Russak. & Co.

Vinnick, Lyn (1992), Moderator of Stress Life arents and Behavior Problems**. Dissertation Abstracts International** 53 (7) 3799.

Weiss, M.G. and millew,A. (1983), Young Children's Under Standing of Displaced Aggression**, Journal of Experimental Child Psychology**, 35(5), 529-539.

الملاحـق

ملحق ١. الاستبانة بصورتها النهائية

الجامعة الأردنية
كلية العلوم التربوية
قسم الإدارة وأصول التربية
أخي الطالب المستجيب/ أختي الطالبة المستجيبة

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " **ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية** " كمتطلب للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة تخصص أصول التربية، من الجامعة الأردنية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانه تكونت من (٦٢) فقرة، توزعت على أربعـة مجـالات هي: مجال مظاهر التطرف الفكري، ومجال العوامل الاقتصادية، ومجال العوامـل الاجتماعيـة، ومجال العوامل الأكاديمية.

لذا يرجى منكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانة، والإجابة عليها وذلك مـن خـلال وضـع إشارة (×) مقابل كل عبارة بما يناسبها من التدريج الخماسي(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلـة، قليلة جداً). علماً بان البيانات ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحث
يحيى بني فياض

المعلومات الشخصية:

- الجنس: □ ذكر □ أنثى
- السنة الدراسية: □ أولى □ ثانية □ ثالثة □ رابعة
- المستوى الدراسي: □ بكالوريوس □ دراسات عليا
- الكلية: □ علمية □ إنسانية

الرقم	نص الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
	المجال الأول: مظاهر التطرف الفكري :					
١.	أستخف بالأصول الاجتماعية وآداب الحياة الجامعية					
٢.	أرفض الحوار والمناقشة					
٣.	أعتقد بأن أفكـاري صـحيحة وأن أفكـار وآراء الآخرين خاطئة					
٤.	استخدم مـصطلحات متطرفـة، كتكفيـر الآخرين					
٥.	أشعر بالخوف وعدم الإحساس بالأمن					
٦.	أرفض عمل المرأة وأعتبره خروجا علـى الشرع					
٧.	أعتبر وسائل الإعـلام المختلفـة وسـائل شيطانية					
٨.	أميل إلى العدوانية وسوء الظن مع الآخرين					
٩.	أفرض معتقداتي وأفكاري على الآخرين					
١٠.	أتجنب الفكر الوسطي المعتدل					
١١.	أتعامل مع الآخرين بغلاظة وخشونة					
١٢.	أميل نحو الاغتراب					
١٣.	أميل إما إلى القبول المطلق أو إلى الرفض المطلق لآراء وأفكار الآخرين					
١٤.	أتعصب ضد الثقافات الأخرى					
١٥.	أحس بوجود اتجاهات سلبية نحو الآخرين					
١٦.	أميل إلى الطعن في الآخر					
١٧.	أميل إلى الانعزالية					
١٨.	أرتبط في سلوكي بالعنف					

الرقم	نص الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الثاني: العوامل الاقتصادية :						
.١٩	غياب تكافؤ الفرص أمام الطلبة					
.٢٠	وجود التفاوت الطبقي بين الطلبة					
.٢١	غياب الحلول المناسبة لمشكلات الشباب الاقتصادية					
.٢٢	انتشار البطالة بين خريجي الجامعات					
.٢٣	شيوع الفساد بين أجهزة الدولة					
.٢٤	ارتفاع الرسوم الجامعية					
.٢٥	حرمان بعض الطلبة من الحصول على مساعدات مالية من الجامعة					
.٢٦	تدني المستوى الاقتصادي للكثير من أولياء أمور الطلبة					
.٢٧	ارتفاع أسعار الكتب الدراسية وعدم مقدرة الطالب على شرائها					
.٢٨	ازدياد ارتفاع الأسعار المستمر لمختلف المواد					
.٢٩	ضعف مقدرة الطلبة على التوفيق بين العمل والدراسة الجامعية					
.٣٠	فقدان الفرص التشغيلية داخل الجامعة					
المجال الثالث: العوامل الاجتماعية:						
.٣١	غياب الانضباط الأخلاقي					
.٣٢	غياب ترسيخ القيم كالانتماء والولاء والمواطنة داخل الأسرة					
.٣٣	حرمان الطالب من رعاية ومتابعة الوالدين أو أحدهما					

الرقم	نص الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
.٣٤	انتشار الإدمان على المخدرات والكحول					
.٣٥	تناول الوسائل الإعلامية لقضايا الشباب بأسلوب استفزازي					
.٣٦	وجود التفكك الأسري					
.٣٧	ضعف الثقة بالنفس لدى الطلبة					
.٣٨	وجود التنشئة الاجتماعية الخاطئة للطلبة					
.٣٩	وجود الرفقة السيئة					
.٤٠	انتشار الجهل والأمية لدى بعض الأسر					
.٤١	تصادم الآراء بين الآباء والأبناء					
.٤٢	ضعف أدوار المؤسسات الاجتماعية في التوعية بخطر الانحراف الفكري					
.٤٣	ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
.٤٤	ضعف دور وسائل الإعلام في بيان حقيقة التطرف ونبذه					
.٤٥	طول وقت الفراغ بالنسبة للطلبة وعدم توفر نوادي ثقافية ورياضية					
المجال الرابع: العوامل الأكاديمية:						
.٤٦	وجود السطحية الثقافية السائدة لدى الطلبة					
.٤٧	قصور الدور التربوي والثقافي للأستاذ الجامعي					
.٤٨	تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز					
.٤٩	خلو المساقات الدراسية من مواضيع ترتبط بالانحراف الفكري ومخاطره					
.٥٠	تخلف أساليب الإدارة وسيطرة الروتين داخل الجامعة					

الرقم	نص الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
.٥١	غياب القدوة الصالحة داخل الكليات الجامعية					
.٥٢	غياب الوعي الديني والفهم العميق لنصوص الشريعة الإسلامية					
.٥٣	غياب التفاعل الإنساني بين الطلبة وبين أعضاء هيئة التدريس					
.٥٤	إدخال الشبكة العنكبوتية للعملية التعليمية					
.٥٥	تسويق الانحرافات الفكرية عبر البريد الإلكتروني وغيره					
.٥٦	ضعف دور الجامعة في تعزيز وتنمية المواطنة لدى الطلبة					
.٥٧	ندرة الندوات والمحاضرات التثقيفية حول الانحراف الفكري					
.٥٨	فقدان الثقة في المعلومات التي يقدمها عضو هيئة التدريس					
.٥٩	وجود التجاوزات الإدارية والأخلاقية داخل الجامعة					
.٦٠	تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين					
.٦١	قصور الأداء للأنشطة التعليمية والثقافية في الجامعة					
.٦٢	إخفاء الحقائق عن الشباب وعدم ممارسة الاعتراف بالخطأ أمامهم					

ملحق ٢. أسماء محكمي أداة الدراسة

الاســـــــــــــــــم	التخصص	مكان العمل
الأستاذ الدكتور عبد ا الرشدان	أصول التربية	الجامعة الأردنية
الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة	أصول التربية	جامعة اليرموك
الأستاذ الدكتور عبد الخالق الختاتنة	علم اجتماع	جامعة اليرموك
الأستاذ الدكتور نعيم حبيب جعنيني	أصول التربية	الجامعة الأردنية
الأستاذ الدكتور أنمار الكيلاني	تخطيط تربوي	الجامعة الأردنية
الأستاذ الدكتور هاني عبد الرحمن	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
الأستاذ الدكتور محمد الزيود	أصول التربية	الجامعة الأردنية
الأستاذ الدكتور عمر الهمشري	مكتبات ومعلومات	الجامعة الأردنية
الأستاذ الدكتور حسين بني خالد	أصول الدين	جامعة اليرموك
الأستاذ الدكتور حسن الحياري	أصول التربية	جامعة اليرموك
الدكتور عارف عطاري	إشراف تربوي	جامعة اليرموك
الدكتور أحمد جروان	أصول التربية	جامعة اليرموك

ملحق ٣. أوراق تسهيل المهمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN

نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية
والاجتماعية وخدمة المجتمع

Vice-President for Humanities & Social
Faculties and Community Service

الرقم : ١٤/٨/ ٢١٦٩
التاريخ : ٣/٤/١٤٢٨هـ
الموافق : ٤/٣/٢٠٠٨م

الأستاذ الدكتور عميد ....

تحية طيبة ، وبعد ،

يقوم الطالب يحيى أحمد بني فياض ، الطالب في برنامج دكتوراه أصول التربية بالجامعة الأردنية ، بإعداد اطروحة ؛ بعنوان: "ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية" ، ويحتاج إلى القيام بتطبيق أداة هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.

أرجو الإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور .

واقبلوا فائق الاحترام .

/ رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية والاجتماعية
وخدمة المجتمع

(الدكتور محمد عيد ديراني)

نسخه/الى أ. د. نائب الرئيس للشؤون الإدارية
نسخه/الى أ. د. عميد كلية الدراسات العليا
نسخه/الى أ. د. عميد كلية العلوم التربوية
نسخه/الى د. القائم بأعمال عميد شؤون الطلبة
نسخه/الى الملف ١/١١
/ن ع

هاتف - ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١١٢ فاكس - ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel: (962-6) 5355000 Fax: (962-6) 5355511 Amman 11942 Jordan
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

THE PHENOMENON OF INTELLECTUAL MANIFESTATION FEATURES AMONG UNIVERSITY OF JORDAN STUDENTS AND ITS RELATIONSHIP WITH ECONOMIC، SOCIAL AND ACADEMIC FACTORS

By

Yahya Ahmed Bany Fayad

Supervisor

Dr. Abdullah al Rashdan، Prof.

ABSTRACT

The current study aimed at exploring The Phenomenon of Intellectual manifestation Features among University of Jordan Students and its Relationship with Economic، Social and Academic Factors as perceived by University of Jordan Students. The population consisted of all male and female students in the University of Jordan distributed on different science and humanitarian colleges in the levels of Bachelor and higher studies registered in . The researcher chose a random sample through the simple random method with a percentage of 4% totaling 1280 male and female students.

In order to achieve the aims of this study the researcher developed a questionnaire of 61 paragraphs distributed on four fields: Intellectual manifestation، economical factors، social Factors and Academic factors. The

researcher based this questionnaire on reviewing previous literature and previous studies related to the issue. The study concluded the following:

1) The availability degree of Intellectual manifestation Phenomenon is in a middle degree with a mean of 2.76 as paragraph 4 (Using Intellectual manifestation terms when talking to others) ranked in the lowest position with a mean of 2.44 with a low degree.
2) The study concluded that there are no statistical differences in the sample responses about The Phenomenon of Intellectual manifestation due to gender، college and learning level، while there were statistical differences according to university year variable for the favor of the fourth year.
3) The study concluded that economical، social and academic factors have a big role in the Intellectual manifestation Phenomenon، the academic factors ranked firstly followed by economical factors and finally social factors.
4) The study concluded that there are no statistical differences in the sample responses according to gender، university level and college about the role of economic، social and academic factors in Intellectual manifestation Phenomenon. Moreover، the study showed that there is differences for the favor of university year for the first، second and third years against the fourth year on the tool as a whole.